doi.org/10.52866/esj.2020.02.16.04

غنية الفقير لما للطيّبة من التكبير
للعلامة: أحمد بن عبد المنعم بن يوسف
الدمنهوري المذاهبي الأزهري المتوفى (1192هـ)
دراسة وتحقيقاً

د. ولاء بنت عبد الرحمن بن محمد البرادعي
جامعة أم القرى / قسم القراءات

المستخلص ..

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد:

تحوي صفحات البحث دراسةً وتحقيقاً لمخطوطٍ قيم بعنوان: (غنية الفقير لما للطيبة من التكبير) للعلامة أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري المتوفى سنة (1192 هـ)، وهي رسالةٌ بيّن فيها المؤلف التكبير من طريق الطيبة للقراء من سورة الضحى إلى آخر القرآن، بيَّن فيها أحكامًا واستنتاجات تخصُّ علم التحريرات، وتتضح أهمية هذا البحث في تتبع المخطوط وتحقيقه تحقيقًا علميًا، لإبراز هذا المؤَلف في صورة تستحق ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الكلمات المفتاحية : غنية الفقير ، الطيبة ، الدمنهوري الازهري .

Rich in the poor r When Al-Taiba is enlarging
the mark: Ahmed bin Abdul-Moneim bin Youssef Al-Damanhouri Al-Madhahabi Al-Azhari (study and investigation)

Walaa bint Abdul Rahman bin Muhammad Al Baradei

Abstract :

Praise be to Allah alone, and peace and blessings be upon His servants who chose then:

The research pages contain a study and investigation for a valuable manuscript which title is: (Rich in the poor for the goodness of the magnification). It is by the scholar Ahmed bin Abdel Moneim EL- Damanhouri who died in (1192 AH).

This is a research in which the author explained the magnification by the way of goodness for the readers from Surat Al-Duha to the end of the Qur'an.

The author clarified the rules and conclusions related to the science of editing. The importance of this study emerges in following the manuscript and investigating it scientifically. This is to highlight the author in a worthy manner.

And May God›s peace be upon our Prophet, Muhammad, his kinsfolk and all his companions.

Keywords : Rich in the poor, kind, Damanhuri Azhar .

المقدمة

الحمد الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على من بُعِثَ خيراً للأنام محمدٍ بن عبدالله الذي أُنزل عليه القرآن على سبعة أحرفٍ بأوجهٍ وقراءاتٍ متعددة فقال عز من قائل: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء: 106]، وعلى آله وأصحابه وأتباعه خير من قرأوا القرآن وتلوه حق تلاوته، كما ذكرهم سبحانه وتعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البقرة: 121] ، أما بعد:

فلقد خص الله تعالى هذه الأمة بكريم فضله، فكان الإسناد درب النقل القرآني، من مبدئ نزوله إلى عهد وصوله، ممتداً ممن سبق إلى من لحق، مؤدىً بأدق أداء، مبلّغاً بأحفظ بلاغ، بسعي أقوام جعلوا القرآن وجهتهم تعلماً وتعليماً، وشرحاً وتوضيحاً، فأفنوا في ذلك ثمين الأعمار لثمين المطلب والطلب، فكانت جهودهم نافعة مباركة؛ لعلمهم بفضل القرآن وحملته، وقدر العلم الشريف ونقلته، فسعوا وبذلوا، وتباينوا في سعيهم وبذلهم، فاتسعت مخرجاتهم في دائرة العلوم القرآنية حفظاً لها، فشملت نقل القرآن بالقراءات المتعددة، والتي منشؤها الرواية ومتممها الدراية، وضبط هذا العلم وتحقيقه يخدم هذين الجانبين بكافة ما يتبعها من تفاصيل ومسائل تهم المتخصص، وتثري المكتبة العلمية؛ من هنا آثرت العمل على أحد عناصر علم القراءات، وهو عنصر علم التحريرات، وتخيرت لخدمة هذا الجانب دراسة وتحقيق هذا الكتاب والذي عنوانه: (غنية الفقير لما للطيبة من التكبير) وهو من الكتب المهمة في علم التحريرات، ولعلمي بأهميته أردت إخراجه لطلبة هذا العلم لما فيه من النفع والعلم الغزير؛ لا سيما أنّ مؤلفه هو الإمام الفاضل الشيخ/ أحمد بن عبدالمنعم بن يوسف الدمنهوري المذاهبي الأزهري المتوفى سنة (1192 هـ). صاحب المؤلفات والسيرة العطرة كما سيتضح ذلك عند ترجمته في قسم الدراسة[1].

أسأل الله تعالى أن يوفقني لخدمة القرآن العظيم وأن يجعله بركةً لي في حياتي، وأن يرزقني الصواب في الأقوال والأفعال، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أولاً: عنايته بما يتعلق بكتاب الله تعالى من مسائل توضّح ما توصّل إليه العلماء من أحكامٍ واستنتاجاتٍ تخصُّ علم التحريرات.

ثانياً: إحياء تراث علماء الإسلام وما فيه من تخليد لذكراهم، وتجديد لنشرِ علمهم في الآفاق.

ثالثاً: عدم تطرق الباحثين -حسب علمي، وحسب إفادة المراكز البحثية المعتمدة- إلى دراسة هذا الكتاب ونشره.

رابعاً: أنّ باب التكبير من الأبوابِ التي قلّ إفرادها بمؤلفاتٍ تجمعُ مسائله، وترتّبُ متناثرة، وتلخّصُ ما يتعلق به من تحريرات، رغم أهميته في القراءة والإقراء والتلقّي.

خامساً: أن هذا الكتاب لم يقتصر فقط على التكبير بل ذكر مسائل مهمة لطالب العلم.

الدراسات السابقة:

بعد البحث واستفراغ الوسع وسؤال الجهات والمراكز العلمية تبين أنّه لم يسبق نشره، فشرعت بعون الله وتوفيقه في العمل على تحقيقه وإخراجه[2].

---

(1) ينظر: (ص:11 – 16) من هذا البحث.

(2) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بتاريخ: 5/ 9/ 1440، برقم الطلب 4830.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس عامة.

المقدمة وتشتمل على : (عنوان المخطوط ، أهميته وأسباب اختياره ، الدراسات السابقة ، خطة البحث ، منهج السير في التحقيق) .

أما التمهيد: فيشتمل على مطلبين:

- المطلب الأول: تعريف التكبير عند ختم القرآن الكريم.
- المطلب الثاني: المؤلفات المفردة في علم التكبير.

الفصل الأول: الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة المؤلف وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه، ولقبه، ونسبه.
- المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم.
- المطلب الثالث: مكانته العلمية.
- المطلب الرابع: شيوخه.
- المطلب الخامس: آثاره العلمية، ووفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.
- المطلب الثاني: منهج المؤلف في كتابه.
- المطلب الثالث: مصادر المؤلف في كتابه.
- المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها.

الفصل الثاني: تحقيق نص الكتاب.

وهو تحقيق نص الكتاب كاملاً.

الخاتمة: وتتضمن أهمّ النتائج والتوصيات.

الفهارس: وقد شملت أهم الفهارس العلمية ومنها: (فهرس الآيات القرآنية ، فهرس الأحاديث والآثار، فهرس الأعلام ، فهرس المصادر والمراجع ، فهرس الموضوعات) .

التمهيد

ويشتمل على مطلبين:

- **المطلب الأول:** تعريف التكبير عند ختم القرآن الكريم.
- **المطلب الثاني:** المؤلفات المفردة في علم التكبير.

المطلب الأول:

تعريف التكبير عند ختم القرآن الكريم.

تعريف التكبير في اللغة: مصدر كبّر تكبيراً وكِبّاراً أي قال: ٱللَّهُ أَكۡبَرُ، أي: الله أعظم، والتكبير: التعظيم، وكبّر الشيء جعله كبيراً، واستكبره وأكبره: رآه كبيراً وعظُم عنده[1]، أما في تعريف الاصطلاح عند القراء: فيقترح الدكتور محمد خالد منصور تعريفًا للتكبير عند الفقهاء فيقول: هو ذكرٌ مسنونٌ مخصوصٌ على هيئةٍ مخصوصةٍ يؤتى به عند ختم المصحف الشريف[2].

أما التكبير عند القراء فقال فيه: «وأما التكبير عند القراء: فهو عبارة عن قول: (ٱللَّهُ أَكۡبَرُ) في بداية كل سورة، ويسمى التكبير العام، أو من نهاية سورة الضحى إلى آخر المصحف الشريف، ويسمى التكبير الخاص».

وأما عن موضع ذكر مسألة التكبير وموضعه: فاختلف علماء القراءات في ذلك، فمنهم من يتكلم عنه أصلاً كابن مجاهد في كتاب السبعة[3]

---

(1) تاج العروس (14/ 5)، مختار الصحاح (ص265).

(2) التكبير عند ختم المصحف الشريف، مفهومه وأحكامه بين القراء والفقهاء (ص10).

(3) كتاب السبعة في القراءات للمؤلف أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر (1400هـ_1980م) الطبعة: الثانية.

وابن مهران في كتاب الغاية[1]، ومنهم من ذكره مع البسملة كالهذلي في كتاب الكامل[2].

ومنهم من ذكره في موضعه عند سورة الضحى والشرح، كأبي العلاء الهمذاني في كتاب غاية الاختصار[3].

ومنهم من تكلم عنه في نهاية كتابه، كابن الجزري في كتاب النشر[4]، وهو الأنسب؛ لتعلقه بالختم والدعاء.

والتكبير سنةٌ ثابتةٌ عن النبي ﷺ وعن صحابته وعن التابعين، وقُرِئَ بها واستفاضت واشتهرت عند جميع القراء.

ومن علماء القراءات من أشار إلى سنّية التكبير عند ختم المصحف قال ابن الجزري في طيبته[5]:

وسنة التكبير عند الختم
صحت عن المكين أهل العلم
في كل حالٍ ولدى الصلاة
سُلْسِلَ عن أئمةٍ ثقات
من أول انشراحٍ أو من الضحى
من آخرٍ أو أولٍ قد صُحِّحَا[6]

وقال ابن الجزري في النشر: (فاعلم أنّ التكبير صحّ عند أهل مكة – قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم– صحةً استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر) [7].

وقال مكي بن أبي طالب: (وهي سنة – أي التكبير – إذ كانت بمكة)[8].

المطلب الثاني : المؤلفات المفردة في التكبير

باب التكبير من الأبواب التي لم تصلنا من المؤلفات المفردة فيه إلا القليل، ويرجع السبب في ذلك تضمين كتب القراءات بالتكبير فتجده مندرجاً في كتب شروحات الشاطبية والطيبة، وتضمّن المطبوع منها والمخطوط.

فمن الكتب المطبوعة:

- الجوهر المصون في جمع الأوجه من الضحى إلى قوله تعالى:﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 5] للإمام سلطان بن أحمد المزاحي المتوفى سنة (1075 هـ)[9].

(1) وهو كتاب الغاية في القراءات العشر للمؤلف أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، تحقيق: محمد غياث الجنباز، سنة النشر (1411هـ_1990م)، الطبعة الثانية.

(2) وهو كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها للمؤلف يوسف بن علي بن جبارة الهذلي أبو القاسم، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، (1428هـ_2007م)، الطبعة: الأولى.
وانظر للمسألة: الكامل (4/ 551).

(3) وهو كتاب غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، للمؤلف: أبو العلاء الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمذاني العطار، دراسة وتحقيق: الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت. طبع في مجلدين، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى: (1427هـ_2006م).
انظر: غاية الاختصار (2/ 719).

(4) وهو كتاب النشر في القراءات العشر تأليف: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى.
انظر: النشر (2/ 309).

(5) متن طيبة النشر في القراءات العشر، تأليف محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري، ضبطه وصححه وراجعه تميم الزعبي، الطبعة الخامسة (1433هـ_ 2012م) دار ابن الجزري، مكتبة المورد للنشر والتوزيع.

(6) متن الطيبة (ص102).

(7) النشر (2/ 312).

(8) التبصرة (ص735).

(9) دراسة وتحقيق الدكتور عبد العزيز بن ناصر السبر، وهو بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود في العدد رقم (18) في ذي القعدة عام (1417هـ)، ولمعرفة مادة الكتاب وفحواه يُرجع لما كتبه الدكتور

• كتاب القول المبين في التكبير سنة المكيين للإمام سلطان بن ناصر الجبوري المتوفى سنة (1138 هـ)[1].
• تكبير الختم بين القراء والمحدثين لإبراهيم الأخضر[2].
• إرشاد البصير إلى سنية التكبير عن البشير النذير ﷺ لأحمد الزعبي الحسني. [3]

ومما استطعت الوصول إليه من الكتب المخطوطة ما يلي:

• رسالة في مسألة التكبير في ختم القران الكريم لمحمد بن أحمد بن داوود الدمشقي الشافعي المعروف بابن النجار المتوفى سنة (871 هـ) [4].
• رسالة في بيان التكبير من طريق الطيبة للإمام سلطان بن أحمد المزاحي المتوفى سنة (1075 هـ)[5].
• رسالة في معرفة ما يتعلق بجميع أوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية لسليمان الحموي كان حياً (1086 هـ) [6].
• غنية الفقير لما للطيبة من التكبير. [7]
• رسالة في التكبير لمحمد بن أحمد المتولي المتوفى سنة (1313 هـ). [8]
• رسالة في كيفية ضبط الحروف الساكنة عند وصلها بالتكبير لمحمد بن المبارك المغراوي، ولم أقف على وفاته. [9]
• رسالة في القراءات (التكبير) لأبي بكر بن علي بن نافع الحضرمي ولم أقف على تاريخ وفاته[10].

الفصل الأول
الدراسة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول:
ترجمة المؤلف وفيه خمسة مطالب

– المطلب الأول: اسمه، ولقبه، ونسبه.
– المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم.
– المطلب الثالث: مكانته العلمية.
– المطلب الرابع: شيوخه.
– المطلب الخامس: آثاره العلمية ووفاته.

المطلب الأول:

اسمه، ولقبه، ونسبه، ومولده:

هو أحمد بن عبد المنعم بن صيام الشافعي الحنفي المالكي الحنبلي المصري، الشهير بالدمنهوري نسبة إلى دمنهور عاصمة محافظة البحيرة الآن بمصر، ويكنى بأبي العباس وأبي المعارف[11].

ناصر (ص22 – 23).
(1) دراسة وتحقيق الدكتور طه إبراهيم شبيب، وهو بحث منشور على الشبكة العنكبوتية، ولمعرفة مادة الكتاب وفحواه يُرجع لما كتبه الدكتور طه (ص9).
(2) وهو كتاب مطبوع طبع بدار المجتمع بجدة.
(3) وهو كتاب مطبوع طبع بدار الإمام مسلم ببيروت.
(4) توجد منها نسختان بمركز جمعة الماجد برقم (233601)، و(233830).
(5) ولها نسخة واحدة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (1176)، وينظر: فهرس المكتبة الأزهرية مخطوطات القراءات (ص108).
(6) توجد منها نسختين 1 – جامعة برنستون تحت رقم: (270)، و(271) وكلاهما بخط المؤلف وتاريخ نسخها (1086هـ). ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي مخطوطات القراءات (ص108).
(7) وهو صاحب هذ الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه.
(8) توجد منه نسخة واحدة بجامعة الملك عبد العزيز تحت رقم (1/ 95) وتاريخ نسخها (1304هـ). ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي مخطوطات القراءات (ص103).
(9) توجد منه نسخة واحدة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تحت رقم (21) وتاريخ نسخها في القرن الثاني عشر.
(10) توجد منه نسخة واحدة بالمكتبة المحمودية تحت رقم (2677) وتاريخ نسخها في القرن الثالث عشر. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة المدينة (3/ 1079).
(11) يُنظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل المرادي (1/ 117)، وفهرس الفهارس

له أربعة ألقاب:

- الدمنهوري: نسبة إلى دمنهور التي وُلد بها وهو أشهرها، أثبت له هذه النسبة: الزركلي، ورضا كحالة [1].
- المذاهبي: لعلمه بالمذاهب الأربعة، وأثبت له هذه النسبة: الزركلي، ورضا كحالة [2].
- شهاب الدين، وأثبت له هذه النسبة: أبو الفضل الحسيني [3].
- شيخ الإسلام.

أما مولده: فقد وُلد الامام الدمنهوري بمدينة دمنهور من أراضي مصر سنة إحدى ومائة وألف من الهجرة[4].

المطلب الثاني : نشأته، وطلبه للعلم

قَدِمَ الإمام الدمنهوري – رحمه الله – القاهرة وهو صغير يتيمٌ، فالتحق بالجامع الأزهر، واشتغل بالعلم، وجدَّ في تحصيله، واجتهد في تكميله، وجعل ينهل من جميع العلوم، وأجازه كثيرٌ من العلماء في الفقه والقراءات وغيرها من العلوم، ولم يكن له في نشأته كفيلٌ يرعاه ويوجهه، فاشتغل بطلب العلم وتحصيله، وكان ذا همةٍ عالية، وحافظةٍ قوية.

وأجازه علماء المذاهب الأربعة، وكانت له حافظةٌ قوية ومعرفةٌ بفنون العلم والتآليف، وأفتى على المذاهب الأربعة[5]، وكان يُعرف بالمَذَاهِبِي؛ لعلمه بالمذاهب الأربعة أكثر من أهلها قراءةً وفهمًا ودرايةً[6]، وله اليد الطولى في سائر العلوم منها: الكيمياء، والهيئة، والحكمة، والطب، وله في كل علمٍ منها تآليف عديدة[7].

المطلب الثالث :

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

كان الشيخ الدمنهوري – رحمه الله – شيخ الأزهر الشريف، وأحد علماء مصر المكثرين، تعلم بالأزهر وولي مشيخته[8]، وقد كان – رحمه الله– كريمًا جوادًا في ماله يبذله لكلِ قاصد، وكان من عادته الجلوس للتدريس بمسجد الإمام الحسين بن علي – رضي الله عنهما – في شهر رمضان، وكان معروفًا بين تلاميذه وزملائه من العلماء أنه لا يضع علمه في غير موضعه، وإنما ينتقي من يتعلم على يديه.

وكان – رحمه الله – أمةً وحده في العلم والفضل ورفعة المقام، ولما زار مكة المكرمة حاجًا سنة 1177هـ، استُقبل أعظم الاستقبال، فأتى حاكم مكة وعلماؤها لاستقباله، فكان استقبالًا كريمًا يليق بمكانة الإمام الدمنهوري وشخصه، وكان مهيبًا لدى أمراء المماليك، وكان لا يعود من درسه إلا في وقت متأخر من الليل، ويحرص على صلاة الفجر، وتحدى علماء عصره بما كان يَطرح من أسئلة معجزة، ثم يقوم بالإجابة عنها، مما جعل من حوله يجعله أستاذًا ويستشيره في كثير من أمور الدولة[9].

والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي الكتاني (1/ 404)، والأعلام لخير الدين الزركلي (1/ 164)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (1/ 303).

(1) يُنظر: الأعلام لخير الدين الزركلي (1/ 164)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (1/ 303).

(2) يُنظر: الأعلام لخير الدين الزركلي (1/ 164)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (1/ 303).

(3) يُنظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل المرادي (1/ 117).

(4) يُنظر: فهرس الفهارس (1/ 404).

(5) يُنظر: عجائب الآثار للجبرتي (2/ 38).

(6) يُنظر: الأعلام (1/ 164).

(7) يُنظر: سلك الدرر (1/ 117).

(8) يُنظر: الأعلام لخير الدين الزركلي (1/ 164)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (1/ 303).

(9) يُنظر: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص130)، ومعجم المؤلفين (1/ 303).

وأما عن ثناء العلماء عليه فأنقل بعض النقولات، منها:

- قال عنه العلامة أبو الفضل المرادي صاحب سلك الدرر: «الشيخ، الإمام، العلَّامة، الأوحد، آية الله الكبرى في العلوم والعرفان، المُتفنن في جميع العلوم معقولًا ومنقولًا»[1].
- وقال عنه الشيخ التاوُدي في فهرسته: «بحرٌ لا ساحل له، وشيخٌ ما لقيت مثله»[2].
- وقال فيه الأديب المؤرخ أبو الربيع الحوات: «أعلم أهل عصره بالديار المصرية في جميع الفنون النقلية والعقلية»[3].
- وقال عنه الجبرتي: «وأجازه علماء المذاهب الأربعة، وكانت له حافظة ومعرفة في فنون غريبة، وأفتى على المذاهب الأربعة، وهابته الأمراء؛ لكونه قوالاً للحق أمّاراً بالمعروف، وقصدته الملوك من الأطراف، وهادته بالهدايا الفاخرة»[4]
- وقال عنه أيضاً: « كان سماحاً بما عنده من الدنيا، وسائر ولاة مصر من طرف الدولة كانوا يحترمونه، وكان شهير الصيت، عظيم الهيبة، منجمعاً عن المجالس والجمعيات»[5].
- وقال عنه الغزي العامري: «أحمد بن عبد المنعم الشهير بالدمنهوري العلامة المتفنن المستكمل للفتيا بالمذاهب الأربعة الحائز من العلم أنفعه وأرفعه»[6].

فمّما ذُكِر من نقولاتٍ تبينت مكانة الشيخ العلمية المرموقة التي حظي بها واعتلى بها سماء العلم حتى أصبح قامة مرموقةً يُتفاخر بها.

(1) سلك الدرر (1/ 117).
(2) يُنظر: فهرس الفهارس (1/ 404).
(3) المصدر السابق.
(4) عجائب الآثار (2/ 38 - 39).
(5) المصدر السابق.
(6) المصدر السابق.

المطلب الرابع : شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه :

أخذ الشيخ الدمنهوري العلم عن أكابر علماء الأزهر الشريف، وقد ذكرهم في مقدمة ثَبْتِه المُسَمَّى: بـ (اللطائف النُّورية في المنح الدمنهورية) [7]، حيث قال: « اعلم أنِّي قد أخذتُ عن علماء المذاهب الأربعة، وقد ذكرتُهم على ترتيب أخذي عنهم؛ فإنَّ أول قراءتي في المذاهب كان على الشافعية ثم الحنفية ثم المالكية ثم الحنابلة – رضي الله عنهم أجمعين – أ.هـ [8].

ثم عدَّ الشيخ هؤلاء الأئمة الأعلام مُبينًا ما قرأه عليهم، وأخذه عنهم من علوم وفنون، وسأقتصر على ذكر بعض أسمائهم فيما يلي:

- فممنْ ذكره من شيوخه الشافعية:

1. الشيخ عبد ربه الديري، البصير.
2. الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن أبي الخير القاهري، البصير.
3. الشيخ محمد الغمري.
4. الشيخ أبو الصفا علي الشَّنواني.
5. الشيخ منصور المنوفي، البصير.

- ومن شيوخه الحنفية:

1. الشيخ عبد العزيز الزِّيادي.
2. الشيخ محمد الريحاوي، الشهير بالجلبي.
3. الشيخ حسام الدين الهندي.
4. الشيخ حسين أفندي، المشهور بالواغة.

- ومن شيوخه المالكية:

1. الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد المغربي، الكِنْكَسي.

(7) للمؤلف أحمد الدمنهوري وهو مخطوط وعدد ألواحه (38) لوحا، وموجود بالمكتبة الأزهرية، برقم (2039).
(8) النعت الأكمل (ص317).

2. الشيخ أحمد بن غانم القاهري، الشهير بالنَّفراوي، المتوفي سنة تست وعشرون ومائة وألف من الهجرة [1].
3. الشيخ أحمد الشَّرفي.
4. الشيخ محمد الموفق المغربي، التلمساني.
5. الشيخ محمد القسمطيني، المغربي.

• ومن شيوخه الحنابلة:
الشيخ شهاب الدين أحمد بن عوض المقدسي، – عليهم جميعًا رحمة الله– [2].

ثانياً: تلاميذه:

تتلمذ على يديه كثيرٌ من أهل زمانه، وكان من بركات علمه أن تخرَّج على يديه علماء كثيرون، ومن بينهم:

1. الشيخ أبو البهاء إبراهيم بن عبد الله الميداني، الدمشقي، الشافعي، المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائة وألف من الهجرة [3].
2. الشيخ إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم الحنفي، الحلبي، المتوفى في شهر ربيع الآخر سنة تسعين ومائة وألف من الهجرة [4].
3. الشيخ أبو الفتح بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي، العجلوني الأصل، الدمشقي المولد، المتوفى في ليلة الجمعة تاسع عشر شوال سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف من الهجرة [5].
4. العلَّامة الصالح محمود بن أحمد بن محمد المرعشي، الحلبي، المتوفى سنة إحدى ومائتين وألف من الهجرة [6].

المطلب الخامس : آثاره العلمية ووفاته

أولاً: آثاره العلمية :

كانت حياة الشيخ مفعمةً بالنشاط العلمي حتى أواخر حياته، وما تركه لنا من مؤلفات تشهد على همته ونشاطه.

حيث ترك لنا الشيخ الدمنهوري – رحمه الله – تُراثًا علميًا بلغ نحو خمسين كتابًا أو يزيد في مختلف العلوم والفنون، تنوعت ما بين مختصرٍ وشرح في مختلف العلوم المتعددة كالفقه والتفسير والقراءات والعقائد والمنطق والطب، وجميعها كان على دراية وتمكن منها.

وقد ذكر الشيخ الدمنهوري بعض المؤلفات التي منَّ الله تعالى بها عليه في ثَبْتِه المُسمى: بـ « اللطائف النورية في المنح الدمنهورية »، وعدَّ منها ما يلي:

• **المؤلفات في علم الكلام :**
– القول المفيد لمعاني درة التوحيد، وهو شرح لمنظومته.
– المنح الوفيّة بشرح الرياض الخليفية.

• **المؤلفات في علم المنطق:**
– حل المشكلات من إتحاف ذي الحاجات.
– إيضاح المبهم من متن السُّلَّم، وهو شرح على متن السُّلَّم للأخضري.

• **المؤلفات في علم البلاغة:**
– إيضاح المشكلات من متن الاستعارات.
– حاشية منتهى الإرادات من تحقيق عصام الاستعارات.
– الحذاقة بأنواع العلاقة.
– حلية اللُّب المصون في شرح الجوهر المكنون.

• **المؤلفات في علم القراءات:**

(1) ينظر: الأعلام، للزركلي (1/ 192).
(2) يُنظر: اللطائف النورية في المنح الدمنهورية (من لوحة رقم 2 إلى لوحة رقم 7).
(3) يُنظر: سلك الدرر (1/ 11)، ومقدمة تحقيق كتاب «إيضاح المبهم من معاني السلم» (ص: 15).
(4) يُنظر: المرجعين السابقين، (ص:37) في سلك الدرر.
(5) يُنظر: المرجعين السابقين، (ص:65) في سلك الدرر.
(6) يُنظر: المرجعين السابقين، (ص:1061) في سلك الدرر.

- حسن التعبير عمَّا للحرز من التكبير.
- خلاصة الكلام على وقف حمزة وهشام.
- غنية الفقير لما للطيبة من التكبير.
- كشف اللِّثام عن مخدِّرات الأفهام في البسملة والحمدلة.
- الكلام السَّديد في تحرير علم التجويد.

• **المؤلفات في علم الفقه والمذاهب:**

- إقامة الحجة الباهرة على هدم كنائس مصر والقاهرة (فتوى فقهية).
- طريق الاهتداء بأحكام الإمامة والاقتداء على مذهب أبي حنيفة النعمان (في فقه الحنفيّة).
- الفتح الرَّباني بمفردات ابن حنبل الشيباني (في فقه الحنابلة).
- فيض المنان بالضروري من مذهب النعمان (في فقه الحنفيّة).

• **المؤلفات في علم الحساب:**

- إحياء الفؤاد بمعرفة خواص الأعداد.
- الأنوار الساطعات على أشرف المربعات.
- عقد الفرائد بما للمثلث من الفوائد.
- غاية المراد من كيفية جمع الأعداد.

• **المؤلفات في علم التفسير وأسرار الحروف:**

- السر المألوف في علم الأوفاق والحروف.
- شفاء الظمآن بسر يس قلب القرآن، وهو شرح لمنظومة تتعلق بسورة يس (في علم الأوفاق وأسرار الحروف).
- الفيض العميم في معنى القرآن العظيم.
- مختصر شفاء الظَّمآن شرح سورة يس.

• **المؤلفات في علم الطب:**

- إتحاف البرية بمعرفة العلوم الضرورية.
- التصريح بخلاصة القول الصريح في علم التشريح.
- القول الأقرب في علاج لسع العقرب.
- القول الريح في علم التشريح.
- القول اليسير في علاج المقعدة والبواسير.

• **المؤلفات في المواعظ:**

- النفع الغزير في صلاح السلطان والوزير.
- تحصيل المرام بالدعاء على الدوام .
- منهج السلوك في نصيحة الملوك.

• **وهناك مؤلفات في علوم أُخرى غير ما ذكرتُ، منها :**

- نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف، وهو شرح لأربعة أبيات من ألفية العراقي (في مصطلح الحديث).
- النمط على المخمس خالي الوسط (نظم في الطلاسم والأوفاق).
- منع الأثيم الحائر على التمادي في فعل الكبائر (في المواعظ).
- إتحاف المهتدين بمناقب أئمة الدين. (في التربية).
- عين الحياة في استنباط المياه (في الجيولوجيا).
- حلية الأبرار فيما في اسم « عليٍّ» من الأسرار (في علم التصوف).
- كنز الجواهر فيما جرَّبته طول عمري من الفوائد الحرفيّة وغيرها.(في المسائل الحياتية).
- درة التوحيد (منظومة في علم التوحيد في اثنين وعشرين بيتًا).
- تحفة الملوك في علم التوحيد والسلوك (منظومة في مائة بيت).
- حسن الإنابة في فضائل ليلة الإجابة في فضائل النصف من شعبان. (في الفضائل).
- الزهر الباسم في علم الطلاسم.(علم الروحانيات).
- إشراف المعارج إلى علم الزيارج[1]. (في علم

(1) ينظر: اللطائف النورية في المنح الدمنهورية (من لوحة

الفلـك).

• **وهناك مؤلفات أُخرى لم يذكرها الشيخ في ثَبْتِه، منها:**

- الـدُّرة اليتيمـة في الصنعـة الكريمـة (في علـم الكيميـاء)[1].
- تنويـر المقلتـين بضيـاء أوجـه الوجـوه بـين السـورتين (في علـم القـراءات)[2].
- إرشـاد الماهـر إلى كنـز الجواهـر في علـم الحـروف والأسـماء[3]. (في علـم الروحانيـات).
- بلـوغ الأرب في سـيد سـلاطين العـرب[4].(في علـم الروحانيـات).
- اللطائـف النوريـة في المنـح الدمنهوريـة[5]، وهـو الثَبْـتُ المُشار إليـه فيـما سبق، وقـد ذكـر فيـه أسـماء شـيوخه، ومـا أخـذه عنهـم، وإجازاتهـم لـه، وبعـض مؤلفاتـه.

ثانياً: وفاته:

بعـد مشـوارٍ طويـل في العلـم والتعليـم والتأليـف تـوفي الشـيخ الدمنهـوري – رحمـه الله تعـالى – يـوم الأحـد، الحـادي عـشر مـن شـهر رجـب، سـنة 1192 مـن هجـرة سـيدنا محمـد ﷺ، الموافـق الرابـع مـن أغسـطس، سـنة ثـمان وسـبعين وسـبعمائة وألـف مـن الميـلاد، في منزلـه ببـولاق[6]، وصُـلِّي عليـه بالجامـع الأزهـر الشريـف في مشـهد حافـل، ودُفـن بالبسـاتين[7]، رحـم الله الشـيخ الدمنهوري، وأسـكنه الفـردوس الأعـلى مـن الجنـة، ونفـع المسـلمين بعلمـه آمين[8].

المبحث الثاني:
دراسة موجزة عن الكتاب

ويشتمل على أربعة مطالب:

- المطلـب الأول: تحقيـق اسـم الكتـاب وتوثيـق نسـبته إلى مؤلفـه.
- المطلب الثاني: منهج المؤلف في كتابه.
- المطلب الثالث: مصادر المؤلف في كتابه.
- المطلـب الرابـع: وصـف النسـخ الخطيـة للكتـاب، ونـماذج منهـا.

المطلب الأول:
تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه:

إن المؤلـف صرح باسـم كتابـه في المقدمـة ونسـبه إلى نفسـه إذ قـال: «فيقـول أحمـد الدمنهـوري بلغـه الله الآمـال ورزقـه حسـن التوفيـق في الأقـوال والأفعـال: هـذه كلـمات سـميتها بـ: (غنيـة الفقـير لمـا للطيبـة مـن التكبـير) ذكـرت فيهـا مـا أخذتـه مـن أوجـه التكبير ....»[9].

كـما اتفقـت النسـختان المتوفرتـان لـديّ عـلى هـذه التسـمية، وأنـه منسـوبٌ إليـه في صفحـة العنـوان في

رقم 7 إلى لوحة رقم 9).

(1) يُنظـر: إيضـاح المكنـون في الذيـل عـلى كشـف الظنـون (3/ 462).

(2) المصدر السابق (3/ 335).

(3) المصدر السابق (3/ 62).

(4) المصدر السابق (3/ 195).

(5) المصدر السابق (4/ 406).

(6) البـولاق: هـو حـي قديـم مـن أحيـاء مدينـة القاهـرة ويقـع عـلى ضفـة النيـل الشرقيـة مقابـل جزيـرة (الزمالـك) وبـولاق تعنـي الميناء. ينظـر: موسـوعة البلـدان المصريـة، جمـال مشـعل (2009–2013) دار المجلـس الأعـلى للثقافـة، ص171–172.

(7) البسـاتين: هـو حـي يقـع جنـوب القاهـرة في مـصر وهـي منطقـة شـعبية ريفيـة الأصـل بجنـوب القاهـرة وتعتـبر مـن أكثـر الأحيـاء ازدحامـا. وسـميت البسـاتين بهـذا نظـرا لطبيعتهـا السـابقة حيـث كانـت تسـمى في عـصر المماليـك بسـاتين السـلطان. ينظـر: موسـوعة البلـدان المصريـة، جمـال مشـعل (2009–2013) دار المجلـس الأعـلى للثقافـة، 136–139.

(8) ينظـر: سـلك الـدرر (1/ 117)، وعجائـب الآثـار (2/ 38)، وكنـز الجوهـر (130 - 131).

(9) ينظر: (ص:24) من قسم التحقيق.

كلا النسختين.

وقد نص عليه المؤلف أيضاً في كتابه ضمن مجموع كتبه في: اللطائف النورانية في المنح الدمنهورية، فقال: ومنها : (غنية الفقير لما للطيبة من التكبير)[1] في علم القراءات.

وورد عند البغدادي في إيضاح المكنون بـ «حسن التعبير لما للطيبة من التكبير»[2] ولعل البغدادي خلط بين كتاب: (غنية الفقير لما للطيبة من التكبير) وبين: (حسن التعبير عما للحرز من التكبير) وكلاهما لنفس المؤلف.

بالإضافة إلى أنّ بعض كتب الفهارس نصت على نسبة هذا الكتاب للدمنهوري كما في الفهرس الشامل وفهرس المكتبة الأزهرية.[3].

المطلب الثاني:

التعريف بالكتاب، وقيمته العلمية، ومنهج المؤلف فيه، واصطلاحاته:

اسم المخطوط كما هو على غلافه: (**غنية الفقير لما للطيبة من التكبير**).

مؤلِّف المخطوط: أحمد بن عبد المنعم بن يوسف الدمنهوري المذاهبي الأزهري المتوفى سنة (1192 هـ).

وهو تأليفٌ في علم التحريرات من طريق طيّبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وتتجلى قيمة الكتاب العلمية في محاور متعددة.

ما وصل إليه المؤلف من مكانة عالية وإتقان، واعتماده في مصادره على أمَّات كتب القراءات صرّح بشيءٍ منها وضمّن ما فيها، وسيأتي ذكر ذلك في المبحث القادم.

• دقة المؤلف حيث جمع ما تلقّاهُ من شيوخه من مسائل محرّرة عن الإمام ابن الجزري -رحمه الله- في باب التكبير أولًا وما يتعلّق به من مسائل، وغيره من أبواب الأصول والفرش وما يترتّب على اجتماعها من أوجه الجواز والمنع.

• اشتمال الكتاب على أبرز مسائل التكبير مع اعتنائه بالأوجه الممتنعة التي منع مشايخه من القراءة بها.

• ومما يميز منهجه: حصر المؤلف مسائل هذا الكتاب في أربعة فصولٍ وخاتمة، بدأها بباب التكبير، فجعل الفصل الأول في سبب ورود التكبير، ثمّ الفصل الثاني في ذكر من ورد عنه وأين ورد، ثمّ الفصل الثالث في صيغته وحكم الإتيان به وسببه، ثم الفصل الرابع جعله في أمورٍ تتعلق بختم القرآن العظيم، وختم هذا الفصل بأمور ينبغي مراعاتها في الاعتناء بآداب الدعاء مما ذكره الامام ابن الجزري في النشر، ثم الخاتمة وذكر فيها مسائل في تحرير مواضع مخصوصةٍ في سائر القرآن الكريم، بلغ عددها اثنتين وأربعين مسألةً في التحريرات، وهذه المسائل هي التي أخذها عن شيخيه عبد الجواد الميداني، والشيخ أحمد بن الخبازة، وذكر ما يترتب عليها من الأوجه الجائزة والممتنعة من طريق الطيّبة، فيبدأ بذكر الآية التي تتضمن المسألة، ثم يذكر الكلام المتعلق بها، ولم يلتزم المؤلف فيها بترتيب معين.

• كما أوضّح المؤلف منهجه في بداية المخطوط وفي ثناياه، فكان مما انتهجه ما يلي:

- ذكر أوجه التكبير والتحرير التي قرأ بها على شيخيه: عبد الجوّاد الميداني، وأحمد بن الخبّازة، ورمز لكلّ منهما بلفظ، فقال: «وحيث أقول الشيخ: فمرادي الأول، والمقري: فالثاني،

(1) اللطائف النورية في المنح الدمنهورية (اللوح 7) .

(2) ينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (4/ 150)

(3) ينظر: الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) (ص87)، وفهرس المكتبة الأزهرية (قسم القراءات) (1/ 63).

والطريقين: فمرادي الشاطبية، والطيّبة.
- راعى أصول النشر وطرقه في إيراد المسائل.
- بيّن مدارس القراء في التحريرات في ذكر الأوجه الممنوعة والجائزة.
- ينقل كثيرًا عن أئمة القراءة المعتبرين في القراءات ويستشهد بأقوالهم، كالدّاني (ت: 444هـ)، والشاطبي (ت: 590هـ)، وابن الجزري (ت: 833هـ).

المطلب الثالث : مصادر المؤلف في الكتاب

اعتمد المؤلف في مصادره على أمَّات كتب القراءات، صرّح بشيءٍ منها، وضمّن ما فيها، كما اعتمد على بعض الشيوخ الذين نقل عنهم في ثنايا بحثه.

ومن أهمّ الكتب التي اعتمدها في مصادره:
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت: 444هـ).
- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لابن فحّام الصّقلِّي (ت: 516هـ).
- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المعروف بالشاطبية للشاطبي (ت: 590هـ).
- طيّبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت: 833هـ).
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت: 833هـ).

حسن التعبير عما للحرز من التكبير، للمؤلف أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري (ت: 1192هـ).

ومن أمثلة ذلك:

1. ويستحب اجتماع أهل الدين والصلاح عند الختم وغير ذلك مما هو بالأصل.
2. وينبغي الاعتناء بآداب الدعاء، وقد استوفاها صاحب الأصل في كتابه حصن الحصين وذكر في الأصل أهمها.

ومن أهم المصادر التي نقلها عن بعض شيوخه:

1. فيقول أحمد الدمنهوري، بلغه الله الآمال، ورزقه حسن التوفيق في الأقوال والأفعال:

هذه كلمات سميتها بـ (غُنْيَة الفقير لما للطيبة من التكبير) ذكرت فيها ما أخذته من أوجه التكبير عن المتقي الصالح؛ الشيخ أحمد بن الخبازة حين ختمت عليه من طريقه ذلك الكتاب، مراعياً ما ذكره ابن الجزري في نشره لأنه الصواب؛ قصدت بذلك التذكر عند النسيان، والله الموفق وعليه التكلان.

2. كما بينته مع الإشكال في كلام الشيخ وقصد به شيخه:(عبد الجواد الميداني).

المطلب الرابع :
وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها :
نسخ المخطوط :

توفّرت لديَّ نسختان مصورتان :

النسخة الأولى : والتي اعتمدتها أصلاً لي في هذا البحث : من مكتبة دار الكتب المصرية، برقم (304) مجاميع، القاهرة – مصر، وتقع تقريبًا في حوالي: (14) لوحة، (28) وجهًا، ومسطرتها: (21) سطراً، متوسط كلمات كل سطر: (10) كلمات.

وقد جاء في مقدمتها:

« **بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدلله الذي منحنا حفظ كتابه المبين، وأتحفنا بمعرفة قدر رواياته عن الأئمة المتقنين، والصلاة والسلام على كمال الكمالات، محمدٍ سيّد أهل الأرض والسماوات، وعلى آله وصحبه الكرام البالغين باقتدائه غاية المرام، وبعد** ....».

النسخة الثانية: من مكتبة خدا بخش(1/ 1274)، بتنه – الهند، وتقع تقريبًا في حوالي: (17) لوحة ، (32) وجهًا، ومسطرتها: (19) سطراً، متوسط كلمات كل سطر: (10) كلمات.

نماذج من المخطوط ..

النسخة الأولى : نسخة دار الكتب المصرية

صورة الغلاف

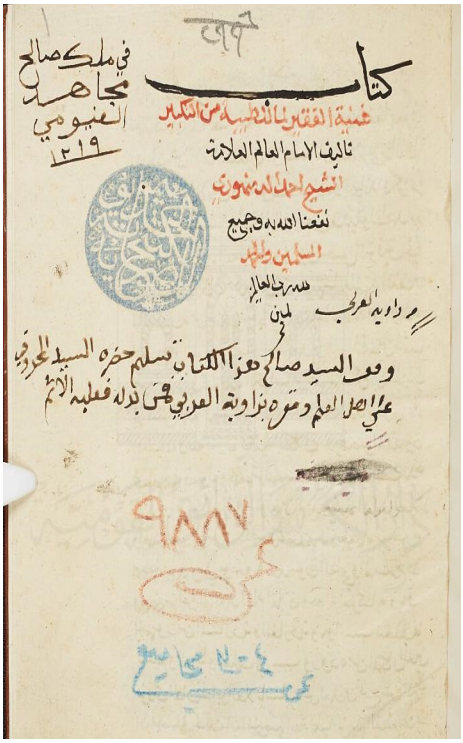

المقدمة

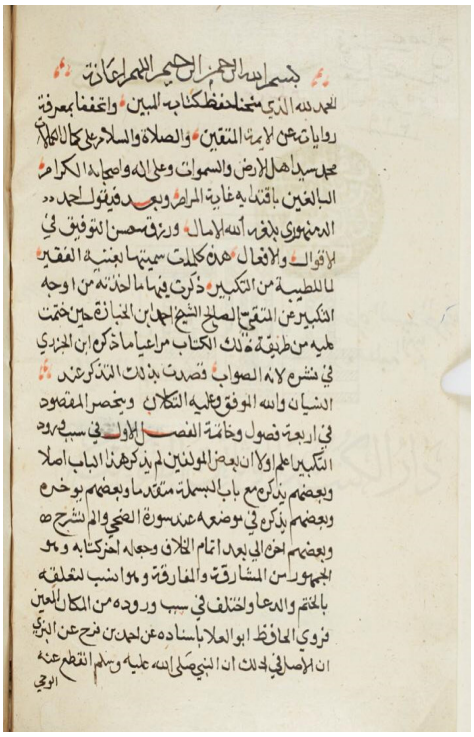

من وسط المخطوط

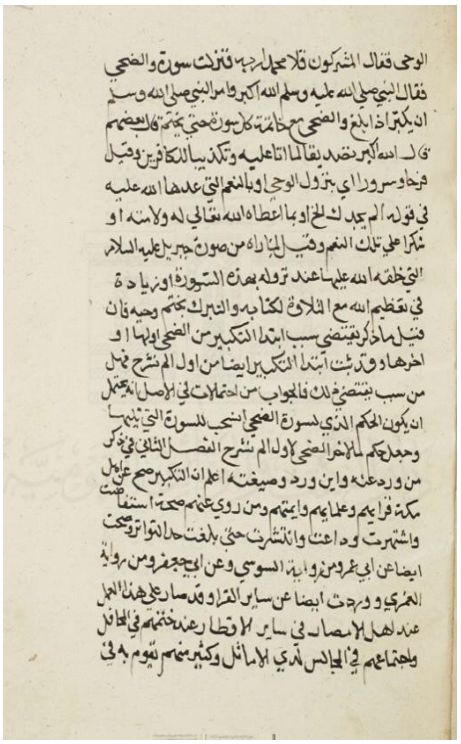

صورة الخاتمة

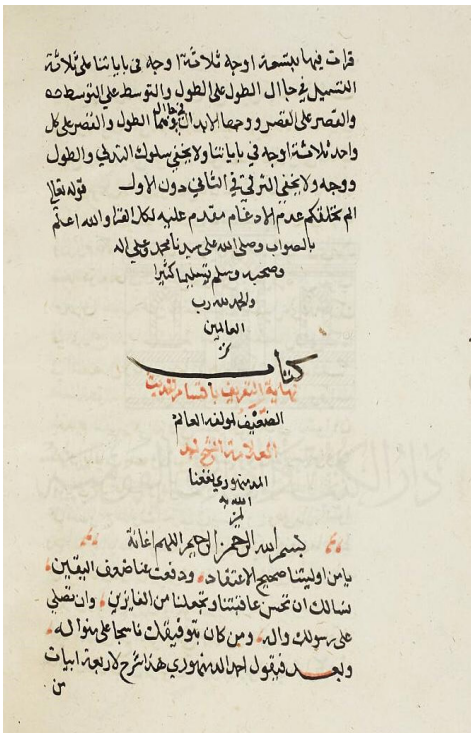

النسخة الثانية : نسخة مكتبة خدا بخش

صورة الغلاف

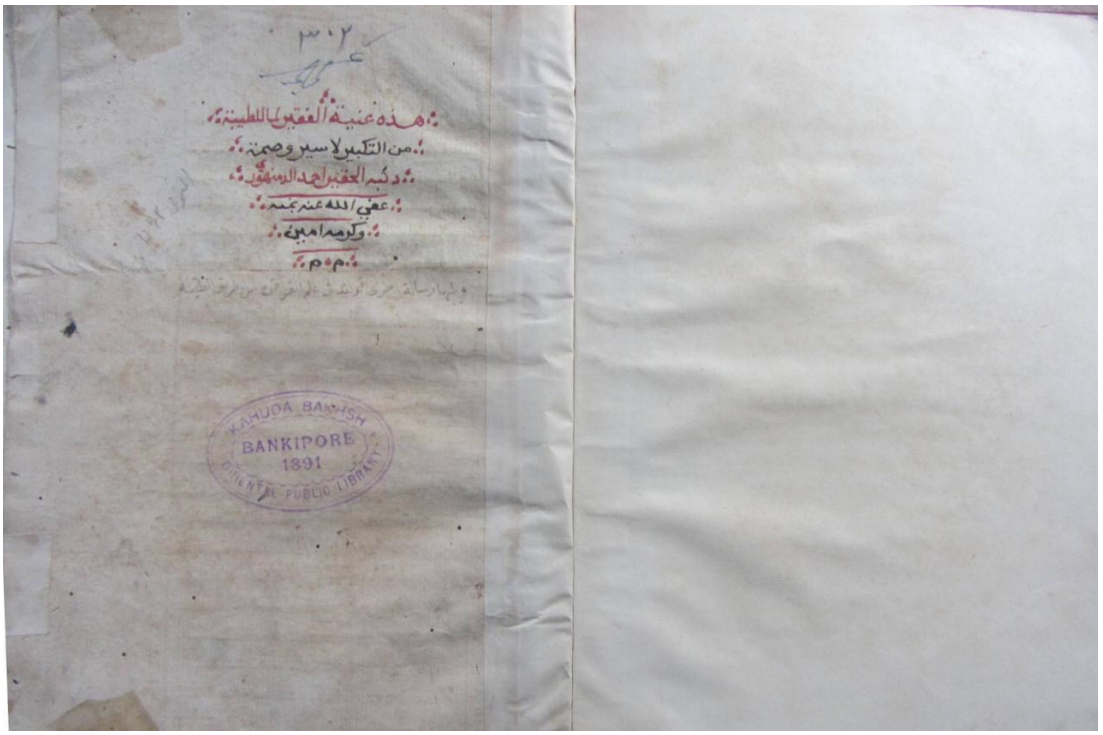

صورة المقدمة

صورة من وسط المخطوط

صورة الخاتمة

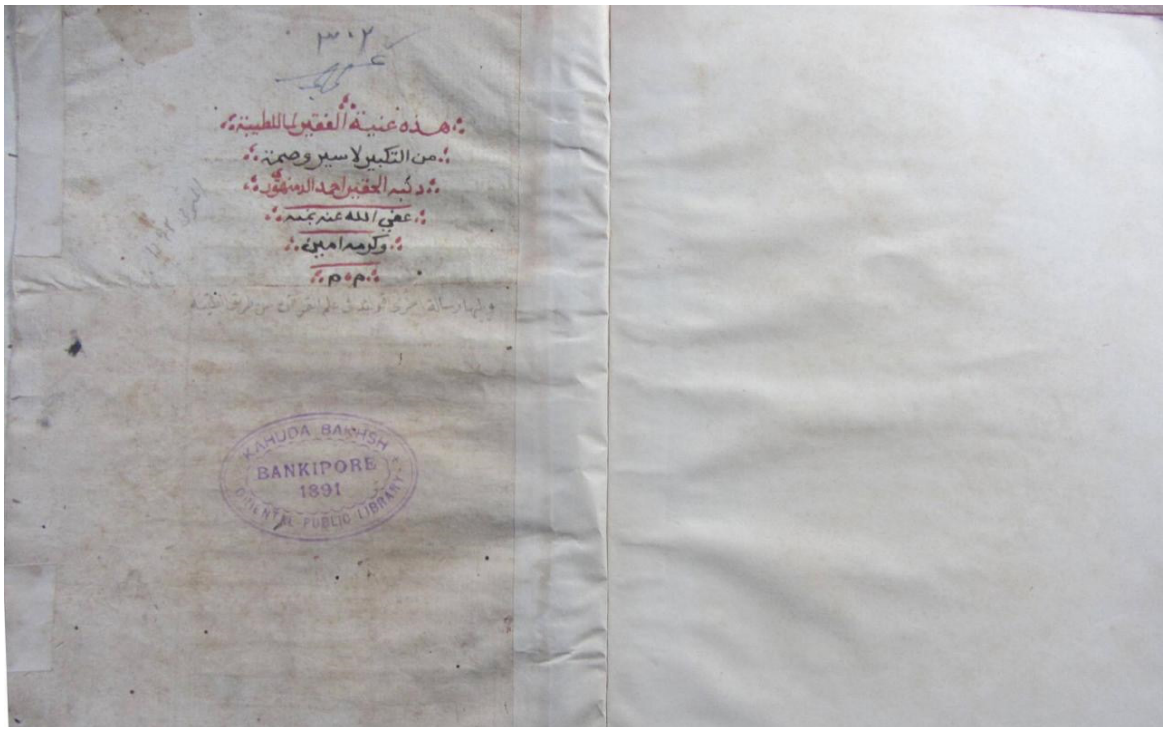

منهجي في التحقيق: يقوم منهج البحث على عدة أمور أوجزها فيما يلي:

- تم نسخ نص الكتاب وفق قواعد الإملاء الحديثة، ثم المقابلة بين نسخة الأصل والنسخة الأخرى مع إثبات الفروق في الهامش، مع عدم التصرف في الأصل إلا إذا كان فيه خطأٌ ظاهر فإني أُثبت الصواب بين معكوفتين من النسخة الأخرى مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.
- تم وضع علامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ذلك.
- كتابة الآيات القرآنية بما يوافق الرسم العثماني وفق المصحف المضبوط على رواية حفص عن عاصم، مع ترقيمها وعزوها إلى سورها بين معكوفتين داخل النص.
- تعديل الأخطاء البيّنة الواردة في نسخ المخطوط دون الإشارة لذلك في الهامش.
- تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها المعتمدة.
- توثيق النقول بعزوها إلى مصادرها.
- إذا نقل المؤلف فإني أوثق المعلومة من الكتاب المعتمد، وإلا أجتهد في إثبات المنقول من الكتب الأخرى، وينذر ذلك.
- ترجمت الأعلام ترجمة موجزة ما لم يكونوا من الصحابة، واكتفيت بالترجمة في قسم التحقيق فقط دون قسم الدراسة طلباً للاختصار.
- رتبت المسائل الواردة في خاتمة البحث بذكر عنوان المسألة قبل ذكرها، وذلك بالقول بين معكوفتين: [المسألة الأولى] وهكذا حتى نهاية المسائل..
- نسبت الأبيات الشعرية إلى أصحابها.
- شرحت الألفاظ الغريبة والمصطلحات القرائيّة الواردة في الكتاب.
- عرّفت بالكتب الواردة في الكتاب باختصار عند أول ذكرٍ لها.
- وكذا عرّفت بالأماكن والبلدان الوارد ذكرها في الكتاب.
- علقت على المسائل التي قد تحتاج إلى تعليق وإيضاح.
- أثبت وسط المتن أرقام لوحات الأصل بين معكوفتين، ورمزت للوحة اليمنى بـ (أ) ولليسرى بـ (ب).
- ربطت أجزاء الكتاب بعضها ببعض ورد اللاحق إلى السابق.
- وضعت فهارس متنوعة على النحو المبين سابقًا.

الحمد لله الذي منحنا حفظ كتابه المبين، وأتحفنا بمعرفة رواياته عن الأئمة المتقين، والصلاة والسلام على كمال الكمالات؛ محمد سيد أهل الأرض والسموات، وعلى آله وأصحابه[1] الكرام، البالغين باقتدائه غاية المرام ، وبعد:

فيقول أحمد الدمنهوري، بلغه الله الآمال، ورزقه حسن التوفيق في الأقوال والأفعال:

هذه كلمات سميتها بـ (غُنْيَة[2] الفقير لما للطيبة من التكبير) ذكرت فيها ما أخذته من أوجه التكبير عن المتقي[3] الصالح؛ الشيخ أحمد بن الخبازة[4] حين ختمت عليه من طريقة[5] ذلك الكتاب، مراعياً ما ذكره ابن الجزري[6] في نشره[7] لأنه الصواب؛ قصدت بذلك التذكر عند النسيان، والله الموفق وعليه التكلان.

وينحصر المقصود في أربعة فصول، وخاتمة.

الفصل الأول
في سبب ورود التكبير

اعلم أولاً: أنّ بعض المؤلفين لم يذكر هذا الباب أصلاً [وبعضهم يذكره مع باب البسملة متقدماً، وبعضهم يؤخره][8] وبعضهم يذكره في موضعه عند سورة (الضحى)، و(ألم نشرح)، وبعضهم أخّره إلى بعد إتمام الخلاف وجعله آخر كتابه، وهو الجمهور من المشارقة والمغاربة[9] وهو أنسب؛ لتعلّقه بالختم والدعاء[10].

واختلف في سبب وروده من المكان المعين؛ فروى الحافظ أبو العلاء[11] بإسناده عن أحمد بن فرح[12] عن البَزّي[13]: أنّ الأصل في ذلك: أنّ

(1) في «ب»: وصحبه.
(2) يقال: غَنِيتُ بكذا عن غيره إذا استغنيت به، والاسم الغُنية بالضم. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (2/ 455)، تاج العروس (39/ 188).
(3) في «ب»: المتقن.
(4) لم أجد بعد بحث ومطالعة من تكلم عنه إلا ما ذكره به الزبيدي في تاج العروس (15/ 133) فقال: وابن الخبازة: مقرئ مصر، متأخر، أدركه بعض شيوخنا.
(5) كذا كتبت بالتاء المربوطة في النسختين، والصواب: «من طريقه».
(6) هو: الحافظ محمد بن محمد بن محمد، شمس، الدين أبو الخير ، ابن الجزري، عنى بطلب الحديث، والقراءات، له: (النشر في القراءات العشر) و(الطيبة) و(الدُّرة)، وغيرها. ت 833ه. ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (1/ 256)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (3/ 249) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (9/ 298).
(7) يعني كتاب:النشر في القراءات العشر، وقد طبع في مجلدين بتحقيق علي محمد الضباع. نشر: المكتبة التجارية الكبرى(مصر)[تصوير دار الكتاب العلمية]. وقد اختصره المصنف في كتابٍ سماه: (تقريب النشر في القراءات العشر)، تحقيق إبراهيم عطوة، طبعة الحلبي (1381هـ- 1961م).
(8) زيادة من «ب».
(9) في «أ»: «والمغارقة»، والمثبت الصحيح من «ب».
(10) ينظر (ص9) من قسم الدراسة.
(11) هو: الحافظ الحسن بن أحمد بن الحسن أبو العلاء الهمذاني: كان إماماً في النحو واللغة الحديث، وصنف في القراءات العشرة، ت 569ه. ينظر: سير أعلام النبلاء (21/ 40)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (2/ 16).
(12) هو: أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضّرير، العلامة، الإمام، المقرئ، المفسر، قرأ على: أبي عمر الدوري بجميع ما عنده من القراءات، ت 803ه. ينظر: تاريخ بغداد (5/ 566)، تاريخ الإسلام (7/ 62)، سير أعلام النبلاء (14/ 163)، غاية النهاية في طبقات القراء(1/ 95)،طبقات المفسرين للسيوطي(ص:30).
(13) البَزِّيّ بفتح الباء المنقوطة وكسر الزاي المشددة، وهو: أحمد بن محمد بن عبد الله أبو الحسن البزي، مقرئ مكة ومؤذنها، ت 250ه. ينظر: الأنساب للسمعاني (2/ 217)، سير أعلام النبلاء (12/ 50)، طبقات القراء

النبيﷺ انقطع عنه [-1ب] الوحي، فقال المشركون: قلا محمدا ربه[1]، فنزلت سورة (والضحى)، فقال النبي ﷺ: ٱللَّهُ أَكۡبَرُ، وأمر [النبي ﷺ][2] أن يُكَبَّر إذا بلغ (والضحى) مع خاتمة كل سورةٍ حتى يختم[3].

قال بعضهم: قال: ٱللَّهُ أَكۡبَرُ تصديقاً لما أتى[4] عليه وتكذيباً للكافرين.

وقيل: فرحاً وسروراً، أي؛ بنزول الوحي، أو بالنعم التي عدها الله عليه في قوله: ﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ﴾ [الضحى:6] الخ، أو بما أعطاه الله تعالى له ولأمته، أو شكراً على تلك النعم[5].

وقيل: لما رآه من صورة جبريل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة، أو زيادةً في تعظيم الله مع التلاوة لكتابه، والتبرك بختم وحيه[6].

فإن قيل: ما ذُكِرَ يقتضي سبب ابتداء التكبير من:(الضحى) أولها أو آخرها، وقد ثبت ابتداء التكبير أيضاً من أول (ألم نشرح)، فهل من سببٍ يقتضي ذلك؟

فالجواب: من احتمالاتٍ[7] في الأصل أنه يُحتمل أن يكون الحكم الذي بسورة[8] (الضحى) انسحب للسورة التي تليها، وجعل حكم ما لآخر (الضحى) لأول (ألم نشرح).

الفصل الثاني
في ذكر من ورد عنه، وأين ورد، وصيغته

اعلم أنّ التكبير صح عن أهل مكة -قرائهم، وعلمائهم، وأئمتهم، ومن روى عنهم- صحة استفاضت، واشتهرت، وذاعتوانتشرت حتى بلغت حد التواتر، وصحت أيضاً عن أبي عمرو من رواية السوسي[9]، وعن أبي جعفر[10] ومن رواية العمري[11]، ووردت أيضا عن سائر القراء، وقد

السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم (ص: 114)، غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 119).

(1) القلى: شدة البغض. يقال: قلاه يقليه ويقلوه، قال تعالى: {ما ودعك ربك وما قلى}. ينظر: الغريبين في القرآن والحديث (5/ 1580)، المفردات في غريب القرآن (ص: 683).

(2) نقص من «ب».

(3) أخرجه الحاكم في المستدرك، ينظر: المستدرك على الصحيحين (3/ 344)، وأخرجه الإمام البيهقي في شهب الإيمان (3/ 427)،
وذكره ابن الجزري أيضا في (النشر في القراءات العشر) (2/ 405) ثم قال: «وهذا قول الجمهور من أئمتنا كأبي الحسن بن غلبون وأبي عمرو الداني وأبي الحسن السخاوي، وغيرهم من متقدم ومتأخر.. قال شيخنا الحافظ أبو الفداء ابن كثير رحمه الله: ولم يرو ذلك بإسنادٍ يحكم عليه بصحةٍ ولا ضعف، يعني كون هذا سبب التكبير وإلا فانقطاع الوحي مدة، أو إبطاؤه مشهور» وينظر: تفسير ابن كثير (8/ 423)، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور (3/ 206).

(4) في «ب»: أنا.

(5) ينظر: تفسير ابن كثير (8/ 425).

(6) ينظر: النشر (2/ 310).

(7) في «ب»: من اختلافات.

(8) في «ب»: لسورة.

(9) بالواو بين السينين المهملتين الأولى مضمومة والأخرى مكسورة، هذه النسبة إلى السوس والسوسة، وهو: صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل، أبو شعيب السوسي، مقرئ، ضابط محرر ثقة، ت 261ه. ينظر: الأنساب للسمعاني (7/ 298)، سير أعلام النبلاء (12/ 380)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 115)، غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 332).

(10) هو: يزيد بن القعقاع، أبو جعفر، المدني، القارئ، أحد الأئمة العشرة في حروف القراءات،ت 127ه. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (ص: 151)، التاريخ الكبير للبخاري (8/ 353)، تاريخ الإسلام (3/ 566)، سير أعلام النبلاء (5/ 287).

(11) وهو: الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله العمري، راوي قراءة

صار على هذا العمل عند أهل الأمصار[1] في سائر الأقطار[2] عند ختمهم في المحافل[3]، واجتماعهم في المجالس لدى الأماثل، وكثير منهم يقوم به في [2 –أ] صلاة رمضان ولا يتركه عند الختم على أي حالةٍ كان.

وقال مكي[4]: وروي أنّ أهل مكة كانوا يكبرون في آخر كل ختمة من خاتمة (والضحى) لكل القراء؛ لابن كثيرٍ وغيره سنةً نقلوها عن شيوخهم. وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن لجميع القراء[5].

وأما اختلاف أهل الأداء في ذلك؛ فإنهم أجمعوا على الأخذ به للبزي، واختلفوا عن قُنبُل[6]؛ فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير، والجمهور من العراقيين وبعض المغاربة على التكبير. وبعضهم روى[له][7] الوجهين؛ التكبير وعدمه. ثم اختلف هؤلاء الراوون للتكبير عن المذكورين في:(ابتدائه وانتهائه وصيغته)؛ بناء منهم على أنّ التكبير هو لأول السورة أو لآخرها، وهذا مبنيّ[8] على سبب التكبير ما هو؟ كما تقدم.

أما ابتداؤه: فروى جمهورهم التكبير من أول (ألم نشرح)، أو من آخر سورة (الضحى) على خلافٍ بينهم في العبارة، فممن[9] نصّ على التكبير من آخر (الضحى): صاحب التيسير[10]، وممن نصّ عليه من أول (ألم نشرح): صاحب التجريد[11].

أبي جعفر عن قالون، توفي بعد السبعين ومائتين تقريبًا. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 293).

(1) المصر: اسم لكل بلدٍ ممصور، أي: محدود، يقال: مصرت مصرا. أي: بنيته، والمصر:الحد. ينظر: المفردات في غريب القرآن (ص: 769).

(2) القطر: الجانب، والناحية، وجمعه: أقطار؛ ومنه قوله: (مِّنْ أَقْطَارِهَا) [الأحزاب: 14]: أي جَوانِبهَا، و (أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ) [الرحمن: 33]: نَواحيهنَّ. ينظر: المفردات في غريب القرآن (ص: 677)، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث(2/ 725).

(3) المحافل: جمع محفل وكل شيء كثرته فقد حفلته ومنه قيل: قد احتفل القوم إذا اجتمعوا كثروا ولهذا سمي محفل القوم. ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (2/ 242)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (1/ 142).

(4) هو: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمُّوش بن محمد، القيسي، القيرواني، المقرئ، من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، ت 430ه. ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 220)، تاريخ الإسلام (9/ 569)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (2/ 298)، طبقات المفسرين للداوودي (2/ 331).

(5) ينظر: النشر (2/ 322).

(6) هو: محمد بن عبد الرحمن المخزومي، أبو عمر المكي، الملقب بقنبل مقرئ أهل مكة، جود القراءة على أبي الحسن القواس وأخذ القراءة عن البزي أيضا،ت 291هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص:133)، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم (ص: 116)، غاية النهاية في طبقات القراء (2/ 165).

(7) سقط من «ب».

(8) في «ب»: ينبني.

(9) في «ب»: فمن.

(10) واسم الكتاب: (التيسير في القراءات السبع)، طبع بدار الكتاب العربي – بيروت- تحقيق: اوتوتريزل. الطبعة: الثانية (1404هـ/ 1984م). ويقع في مجلد. وانظر المسألة في (ص: 228).
وصاحبه هو: عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، ت444ه. ينظر في ترجمة أبي عمرو: معرفة القراء الكبار (ص: 226)، إنباه الرواة (2/ 341)، غاية النهاية (1/ 503) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص: 310).

(11) اسم الكتاب: (التجريد لبغية المريد في القراءات السبع) وحقق كدرجة ماجستير للباحث: مسعود أحمد سيد محمد إلياس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام (1408 هـ). وانظر المسألة في (ص 704).
وصاحبه هو: عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق، أبو القاسم الصِّقِلِّيُّ المقرئ المجوِّد، المعروف بابن الفحَّام، كان من

وروى آخرون من أهل الأداء التكبير من أول (والضحى)، ولم يرو أحد من آخر (والليل) كما ذكروه من آخر (والضحى)، ومن ذكره كذلك كالشاطبي[1] فمراده بآخر (الليل) أول[2](الضحى)، كما بينته مع الإشكال في كلام الشيخ[3].

والجواب عنه في كتابتي على تكبير الشاطبية[4] فراجعه[5].

وأما انتهاؤه فاختلفوا فيه أيضاً، فقيل: آخر سورة (الناس)، وقيل: أولها ولا تكبير في آخرها.

والوجهان مبنيان على أصل[6]؛ وهو أنّ التكبير هل هو لأول [-2ب] السورة أو لآخرها، فمن ذهب إلى الأول لم يكبر في آخر (الناس) سواء كان التكبير عنده من أول (الضحى) أو من أول (الانشراح)[7] ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبّر في آخر (الناس)[8]، وحكم بأن التكبير في الصلاة هو الأصل[9].

الفصل الثالث
في صيغته، وحكم الإتيان به، وسببه

أما صيغته، فلم يختلف عن أحدٍ ممن أثبته أنّ لفظه[10]: (ٱللَّهُ أَكۡبَرُ)، ولكن اختلف عن البَزّي، وعمن رواه عن قُنبُل في الزيادة عليه[11].

فأما البَزّي، فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص، وروى الآخرون عنه التهليل من قبل التكبير.

كبار شيوخ الإقراء، 516هـ. ينظر: تاريخ الإسلام (11/ 254)، غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 374)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (1/ 495).

(1) هو: القاسم بن فيرة بن أبي القاسم الرعيني الأندلسي الشاطبي، المقرئ الشهير صاحب القصيدة الموسومة بحرز الأماني، ت 590ه. ينظر:معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 312)، تاريخ الإسلام (12/ 913)، طبقات الشافعيين (ص: 722) لابن كثير، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: 327)، غاية النهاية في طبقات القراء (2/ 20).

(2) في «ب»: «أو».

(3) حينما يقول المصنف الشيخ: فمراده شيخه عبد الجواد الميداني، كما نبه على ذلك في الخاتمة، ينظر: (ص41) من هذا البحث.

(4) يقصد كتابه: حسن التعبير عما للحرز من التكبير، للعلامة أحمد الدمنهوري، رسالة علمية لنيل درجة الماجستير، من جامعة الطائف، كلية الشريعة والأنظمة قسم القراءات، دراسة وتحقيق: الدكتور مشعل القرشي، إشراف فضيلة الشيخ: الدكتور محمد الشنقيطي، (1437هـ_1438هـ)،

(5) حيث قال فيه: «وأما قول الحرز:

وقال به البزي من آخر الضحى ... وبعضٌ له من آخر الليل وصلا

فقال بعض الشراح: لما رأى آخر الليل مشكلا، مراده بالآخر من الموضعين أول السورتين، أي: (ألم نشرح) و (والضحى) ونظر فيه ابن الجزري بأن فيه إهمالاً لرواية أنه من آخر الضحى، قلت: ويمكن الجواب باستعمال الآخر الأول في حقيقته ومجازه، والثاني في مجازه فقط فتأمل. ينظر المسألة في كتابه حسن التعبير (ص82).

(6) قاله ابن الجزري: «والمذهبان صحيحان ظاهران، لا يخرجان عن النصوص المتقدمة». ينظر: النشر (2/ 320).

(7) في «ب»: ألم نشرح.

(8) ينظر: النشر (2/ 320 - 321).

(9) والأدلة على ذلك قويةٌ ومتضافرة، ومما ذُكِر في ذلك: «قال الشيخ أبو الحسن السخاوي وروى بعض علمائنا الذين اتصلت قراءتنا بهم بإسناده عن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد القرشي قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليلة الختمة كبرت من خاتمة (الضحى) إلى آخر القرآن في الصلاة فلما سلمت التفت وإذا بأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قد صلى ورائي فلما بصر بي قال لي: أحسنت أصبت السنة» وغيرها من الأدلة التي تنصّ على ذلك. ينظر المسألة في: النشر (2/ 323).

(10) في «ب»: لفظ.

(11) أي في الزيادة على التكبير.

واختلف[1] الآخرون بالتهليل مع التكبير؛ فروى بعضهم التهليل قبل التكبير، وزاد بعضهم (ولله الحمد) بعد التكبير، [ولم تتكلم الشاطبية على (لله الحمد) وإن قرأنا به][2].

وأما قُنبُل، فقطع جمهور المغاربة بالتكبير فقط، والأكثر من المشارقة على التهليل عند التحميد [أيضا][3]، وروي [التهليل][4] مع التكبير، والتكبير وحده، جيدان عن البَزّيوقُنبُلمن التحميد عنهما[5].

وحكم الإتيان به بين السورتين: فاختلف في وصله بآخر السورة والقطع عليه، وفي القطع على آخر السورة ووصله بما بعده؛ وذلك مبنيٌّ على ما تقدّم من أنّ التكبير لآخر السورة أو لأولها، ويتأتّى على التقديرين[6] في حالة وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه[7]، يمتنع منها وجه واحد إجماعاً[8]، وهو: وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة[9] مع القطع عليها[10]؛ لأنّ البسملة لأول السورة، فلا يجوز أن تُجعل منفصلةً عنها متصلةً بآخر السورة فلا [3-أ] يتأتّى [في][11] هذا الوجه على تقديرٍ من التقديرين المذكورين، وتبقى سبعة أوجهٍ محتملة الجواز منصوصةً لمن نذكرها له، منها: اثنان مختصّان بتقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، واثنان بتقدير أن يكون لأول السورة. والثلاثة[12] الباقية محتملةٌ على التقديرين.

فأما الوجهان[13] اللذان على تقدير كونه لآخر السورة: فالأول منهما: وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه، ووصل البسملة بأول السورة[14]. والثاني: وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه وعلى البسملة[15].

وأما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لأول السورة: فإنّ الأول منهما: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة الآتية، والثاني منهما: قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والوقف على البسملة ثم الابتداء بأول السورة.

وأما الثلاثة الأوجه[16] الباقية الجائزة على كلٍّ من التقديرين[17]: الأول منها: وصل الجميع، أي؛ وصل التكبير بآخر السورة، والبسملة به وبأول السورة. والثاني: قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة. والثالث:

(1) في «ب»: واختلفوا.
(2) زيادة من «ب». وينظر في هذه المسألة: حسن التعبير عما للحرز من التكبير (ص84 - 85).
(3) زيادة من «ب».
(4) في الأصل: «فالتهليل»، والمثبت من «ب».
(5) ينظر: النشر (2/ 325_327).
(6) في «ب»: التقدير. ومعنى التقديرين: على احتمال حصول التكبير لأول السورة أو لآخرها.
(7) ينظر: النشر (2/ 327).
(8) ينظر: قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين (ص 89).
(9) في «ب»: «والبسملة».
(10) ينظر: النشر: (2/ 327).
(11) زيادة من «ب».
(12) في «ب»: «الثلاثة» من غير واو العطف.
(13) في «ب»: «الوجهين».
(14) وهذا الوجه اختاره أبو الحسن طاهر بن غلبون وقال: وهو الأشهر الجيد وبه قرأت وبه آخذ ونص عليه كذلك الداني في تيسيره وهو أحد اختياراته. ينظر: النشر (2/ 327).
(15) قال ابن الجزري: «وممن نص عليه أيضاً أبو معشر في تلخيصه ونقله عن الخزاعي عن البزي ونص عليه أيضا أبو عبد الله الفاسي وأبو إسحاق الجعبري في شرحيهما وابن مؤمن في كنزه.. وقال عن هذا الوجه وما قبله: «وهذان الوجهان جاريان على قواعد من ألحق التكبير بآخر السورة وإن لم يذكرهما نصاً..». النشر (2/ 328).
(16) في «ب»: «أوجه» من غير الألف واللام.
(17) لاحتمالها حصول التكبير إما لأول السورة أو لآخرها.

قطع الجميع، أي؛ قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسملة، وقطع البسملة عن السورة الآتية[1].

[إذا علمت ذلك][2]، فحاصل ما أخذته عن ابن الخبازة: إذا ابتدأت بالاستعاذة والبسملة من أول (الضحى) أو من أول سورةٍ بعدها إلى (الناس) [3 -ب] فتقطع التعوذ ثم البسملة ثم أول السورة لكلّ القراء، وتأتي لهم بأوجههم في أول السورة، ثم تصل البسملة بأول السورة كذلك، ثم تأتي بالتكبير فقط لكل القراء مقطوعاً عن البسملة، وهي عن أول السورة، ثمأول السورة،ثم تصل البسملة بأول السورة، ثم تصل التكبير بالبسملة، ثم تصل الجميع، فهذه أربعة أوجهٍ لكل القراء، ثم تأتي بالتهليل مع التكبير للبَزّي وحده، وتأتي بهذه الأربعة أوجه، ثم مع التحميد كذلك، فهذه اثنا عشر وجها، شارك البَزّي القراء في الأربعة الأول، ثم تصل الاستعاذة بالبسملة، ثم تصل الجميع، وهذان الوجهان لكل القراء من غير تكبير، ثم هما مع التكبير بين التعوذ والبسملة للجميع أيضا، ثم [اثنان بالتكبير مع التهليل][3]، ثم اثنان مع التحميد، وهذه الأربعة خاصة بالبَزّي، واشترك مع القراء في الوجهين الأولين، هذا إذا ابتديت، وهذا العمل جازٍ[4] من أول (الضحى) إلى أول (الناس) [5].

وأما إذا وصلت بين السورتين؛ فإنك تقطع آخر السورة عن البسملة، والبسملة عن أول السورة التي بعدها لمن بسمل من القراء، وتأتي بأوجه القراء في أول السورة، ثم تصل البسملة بأول السورة، ثم تكبر وتأتي بالأربعة الأوجه لكل القراء، ثم تهلل وتكبر، وتأتي بأربعةٍ للبَزّي وحده، ثم مع التحميد أربعةٌ له أيضا، ثم تصل آخر السورة بالبسملة وأول السورة لكل القراء من غير [4 -أ]تكبير، ثم تصل مع التكبير بعد آخر السورة للجميع أيضا، ثم تأتي[6] بالتكبير بعد آخر السورة واقفاً عليه، ثم على البسملة، ثم [على][7] أول السورة، ثم تصل البسملة بأول السورة، ثم تصل الجميع، ومع التهليل كذلك، ومع التحميد كذلك، فهذه التسعة أوجه خاصة بالبَزّي، وهذا هو التكبير لآخر السورة فيكمل للبزي وحده أحد وعشرون وجها، يشارك القراء في أربعة[8] من الاثني عشر التي لأول[9] السورة، وينفرد بثمانية وبالتسعة التي لآخرها، ولا يخفى مذهب من لم يبسمل[10] وهو عدم التكبير، وهذا العمل جارٍ في يين كل سورتين - إلى بين (الفلق) و(الناس).

وأما بين (الناس) و(الفاتحة) فقد قرأت عليه بقطع آخر السورة عن البسملة عن أول الفاتحة، ثم وصل البسملة بالفاتحة، ثم بالتكبير مقطوعا عن البسملة عن أول الفاتحة، ثم وصل[11] البسملة، ثم بالفاتحة، ثم بالتكبير، ثم وصل الجميع، ثم

(1) وهذ الأوجه السبعة الجائزة قال عنها ابن الجزري: «قرأتُ بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها آخذ». وينظر: النشر (2/ 328_330). وينظر تفصيلها أيضاً في: تحريرات طيبة النشر على ما جاء في عمدة العرفان للأزميري (ص478 - 482)، حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات (ص178 - 179).
(2) نقص من «ب».
(3) نقص من «ب».
(4) في «ب»: «جار» بالراء.
(5) انظر: حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات (ص182)، قرة العين (ص90).
(6) كرر في الأصل: « ثم تأتي» مرتين.
(7) نقص من «ب».
(8) في «ب»: «أربعة عشر».
(9) في «ب»: «أول» من غير اللام.
(10) كحمزة وخلف ليس لهم بسملة بين السورتين، يصلان بلا بسملة. ينظر: قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين (ص42).
(11) في «ب»: ثم تصل.

بالتهليل والتكبير للبَزّي قاطعاً[1] عن البسملة وعن أول الفاتحة، ثم وصل البسملة بالفاتحة وسقط وجهان، ومع التحميد كذلك وسقط وجهان أيضا، ثم بالتسعة التي لآخر السورة للبَزّي فقط، ويشارك القراء في وصل الجميع مع التكبير فقط، وسقطت أوجه بقية [2] القراء كالوصل بين السورتين لمن له ذلك لتمام الختمة.

وأما الوصل بين (الفاتحة) و(البقرة) كبقية غيرهما من السور إلى (الضحى)، ففيه أوجه: قطع آخر [4 –ب] السورة عن البسملة، والبسملة عن أول السورة، ثم وصل البسملة بأول السورة، ثم تكبِّر قاطعاً عن البسملة وعن أول السورة، ثم تصل[3] البسملة بأول السورة، ثم تصل التكبير بالبسملة، ثم تصل الجميع، ثم تصل آخر السورة بالبسملة وأول السورة من غير تكبير، ثم بالتكبير بعد آخر السورة وابتداء كل سورة، كذلك نجعل[4] الاستعاذة بمنزلة[5] آخر السورة، وذلك بأن تقف على الاستعاذة ثم البسملة ثم أول السورة، ثم تصل البسملة [بأول السورة][6] ثم تكبر قاطعا عن البسملة، ثم [تصل التكبير بالبسملة][7] قاطعا عن أول السورة، ثم تصل الجميع، ثم تأتي به بعد الاستعاذة مع وصل الكل بعد الإتيان بوصل الجميع، وهذا من غير تهليلٍ ولا تحميدٍ إلى سورة (الضحى) [8].

واعلم: أن المراد بالقطع والسكت في هذه الأوجه كلها: هو الوقف المعروف، لا القطع الذي هو الإعراض، ولا السكت الذي هو دون تنفس[9].

وأنّ الاختلاف في الأوجه السبعة المتقدمة أولاً، ليس اختلاف روايةٍ يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يفعل يكن إخلالا[10] في الرواية، بل هو من اختلاف التخيير[11].

نعم، الإتيان بوجهٍ [مما][12] يختص بكون التكبير لآخر[13] السورة، وبوجهٍ مما يختص بكونه لأولها، أو بوجهٍ مما يحتملهما[14] متعيّن، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية، فلا بد من التلاوة به إذ[15] قصد جمع تلك الطرق.

---

(1) في «ب»: قطعا.
(2) هكذا في «ب»: وهو الصواب، وفي الأصل: «ثبية» محرفة.
(3) في «ب»: «ثم تكبر قاطعا البسملة، قاطعا عن أول السورة، ثم وصل».
(4) في «ب»: «بجعل».
(5) هكذا في «ب» على الصواب، و في الأصل: «بمنزكة»، وهو تصحيف.
(6) نقص من «ب».
(7) نقص من «ب».

(8) ينظر: حصن القاريء في اختلاف المقاريء (ص-208 211).
(9) والوقف المعروف الذي قصده المصنف: هو عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض ويكون في رؤوس الآي وأوساطها ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً وكذلك السكت: فهو عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس. أما القطع الذي هو الإعراض: فهو عبارة عن قطع القراءة رأسا فهو كالانتهاء فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل إلى حالة أخرى غيرها وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون إلا على رأس آية لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع. وانظر في هذه التعاريف: الإتقان في علوم القرآن (1/ 299)، شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير (ص250).
(10) في «ب»: «إخبالالا» وهو خطأ.
(11) ينظر: النشر (2/ 330 - 331)، حسن التعبير عما للحرز من التكبير (ص85).
(12) نقص من «ب».
(13) في «ب»: «آخر» من غير اللام.
(14) في «ب»: «يحتملها».
(15) في «ب»: «إذا».

وأنّ[1] التهليل مع التكبير مع الحمدلة عند من رواه، حكمه حكم التكبير لا يفصله بعضه عن[2] بعض، وأنّ[3] ترتيب التهليل مع التكبير [5 -أ] والبسملة على ما ذكر لازمٌ لا تجوز مخالفته، كذلك وردت الرواية[4].

وأنه لا يجوز التكبير في رواية السوسي إلا في وجه البسملة بين السورتين؛ لأنّ راوي[5] التكبير لا يجيز بين السورتين إلا البسملة، وأنه لا يجوز الحمدلة مع التكبير، إلا أن يكون التهليل معه، كذا وردت الرواية[6].

وأنه إذا وصل القارئ أواخر السور بالتكبير وحده: كسر ما كان آخرُهُنَّ ساكناً كان، أو متحركاً قد لحقه التنوين في حال نصبه أو خفضه أو رفعه؛ لسكون ذلك وسكون اللام من اسم الله تعالى؛ فالساكن نحو: ﴿ فَحَدِّثْ ﴾ [الضحى: 11] ٱللَّهُ أَكْبَرُ، و ﴿ فَٱرْغَب﴾ [الشرح: 8] ٱللَّهُ أَكْبَرُ، وما أشبهه، والمتحرك المنون نحو قوله: (توابًا ﴾ [النصر: 3] ا ٱللَّهُ أَكْبَرُ، و ﴿ لَّخَبِيرٌ ﴾ [العاديات: 11] ٱللَّهُ أَكْبَرُ، و (مِّن مَّسَدٍ ﴾ [المسد: 5] ٱللَّهُ أَكْبَرُ[7].

وإن تحرك آخر السورة بالفتح أو الخفض أو الرفع ولم تلحق[8] هذه الحركات الثلاث تنوين: فتح المفتوح من ذلك، وكُسر المكسور، وضُمّ المضموم لا غير. فالمفتوح نحو قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [التين: 8] ٱللَّهُ أَكْبَرُ، و ﴿إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: 5] ٱللَّهُ أَكْبَرُ، وما أشبهه[9]. والمكسور نحو: ﴿عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [التكاثر: 8] ٱللَّهُ أَكْبَرُ، و ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: 6] ٱللَّهُ أَكْبَرُ، والمضموم نحو: ﴿ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر: 3] ٱللَّهُ أَكْبَرُ[10].

وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو في اللفظ: يحذف صلتها للساكنين[11] -سكونها وسكون اللام بعدها- ، نحو: ﴿لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾ [البينة: 8] ٱللَّهُ أَكْبَرُ، و ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: 8] ا ٱللَّهُ أَكْبَرُ، وألف الوصل التي في أول اسم الله تعالى ساقطة في جميع ذلك في حال الدرج استغنى عنها بما اتصل من أواخر السور بالساكن التي تجتلب لأجله، واللام مع الكسرة مرققة، ومع الفتحة والضمة مفخمة[12][5 -ب].

وأنه إذا وصل القارئ التهليل بآخر السورة: أبقى ما كان من آخر السور على حاله، سواء كان متحركاً أو ساكناً، إلا أن يكون تنوينا فإنه يُدغم، نحو ﴿ لَّخَبِيرٌ ﴾ [العاديات: 11] لا إله إلا الله والله أكبر، و ﴿ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ [الهمزة: 9] لا إله إلا الله.

ويتبين[13] التفطن لإدغام أبي عمرو الراء من

(1) في «ب»: «وأما».
(2) في «ب»: «يفصل بعضه من بعض»
(3) في «ب»: «وأما».
(4) ينظر: النشر (2/ 331).
(5) في «ب»: «رواية».
(6) كذا قاله ابن الجزري في النشر، وأيد ذلك بما قاله ابن جرير: «كان جماعة من أهل العلم يأمرون من قال «لا إله إلا الله» يتبعها بـ«الحمد لله» عملاً بقوله: (فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ) [غافر: 65]، ثم روي عن ابن عباس من قال: «لا إله إلا الله» فليقل على أثرها: «الحمد لله رب العالمين» وذلك (فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ) (2/ 331).
(7) كما قال الشاطبي في باب التكبير:
وما قبله من ساكنٍ أو منونٍ
فللساكنين اكسره في الوصل مسجلا

(8) في «ب»: «يلحق».
(9) في «ب»: «وما أشبه ذلك».
(10) وهذا يبقى على حاله لقول الشاطبي في باب التكبير:
وأدرج على إعرابه ما سواهما .....
(11) فنقرأها بالضم بدون وصل.
(12) كما قاله الشاطبي في باب اللامات:
وكل لدى اسم الله من بعد كسرة ... يرققها حتى يروق مرتلا
كما فخموه بعد فتح وضمة ... فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا
البيت (363 - 364).
(13) في «ب»: «وتعين».

﴿ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ [القدر: 5][1] في لام ﴿ لَمۡ يَكُنِ ﴾ [البينة: 1] [2] إذا وصل من غير بسملة، ولا يخفى إجراء [المد][3] للتعظيم، وبه قرأت أيضا في تهليل تكبير الشاطبية، وإن كان ليس من طريقتها كما بينته في الكلام على تكبيرها[4].

وأنه إذا قرئ برواية التكبير وإرادة القطع على آخر سورة: فمن قال: إنّ التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة، وإذا أراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير، وأما على مذهب من يقول: إنّ التكبير لأول السورة: فإنه يقطع على آخر السورة من غير تكبير، فإذا ابتدأ بالسورة التي تليها بعد ذلك، ابتدأ بالتكبير؛ إذ لا بد من التكبير إما لآخر السورة أو لأولها، حتى لو سجد في [آخر][5] (العلق) فإنه يكبر أولًا لآخر السورة، ثم يكبر للسجدة على القول بأنّ التكبير للآخر، وأما على القول بأنّه للأول، فإنه يكبّر للسجدة فقط، ثم يبتدئ بالتكبير لسورة (القدر)، وكذا الحكم لو كبر في الصلاة، فإنه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الأول، أو يكبر للركوع ثم يكبر بعد (الفاتحة) لابتداء السورة على القول الآخر.

وأنّ القارئ لو قرأ بالتكبير لحمزة[6] على رأي بعض من أجاز له فلا بد له من البسملة معه، فإن قيل: كيف يجوز البسملة لحمزة بين السورتين؟ فالجواب: أنّ القارئ ينوي الوقف على [6 –أ] آخر السورة، فيصير مبتدئاً للسورة الآتية، وإذا ابتدأ وجبت البسملة، والله أعلم[7].

الفصل الرابع
في أمور تتعلق بختم القرآن العظيم

منها: أنه ورد نصًّا عن ابن كثير من رواية البَزّي وقُنبُل وغيرهما، أنه كان إذا انتهى في آخر الختمة إلى ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: 1]: قرأ سورة ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2]، وخمس آيات من أول سورة (البقرة) على عدد الكوفيين وهو إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [البقرة: 5]؛ لأنّ هذا يسمّى الحال المرتحل، ثم يدعو بدعاء الختم.

وأدلته مشهورة في الأصل، منها: ما ذكره الحافظ أبو عمرو[8] بسنده إلى عبد الله بن كثير إلى أبي بن كعب عن النبي ﷺ أنه كان إذا قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح من الحمد، ثم قرأ من (البقرة) إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾، ثم دعا بدعاء الختمة[9] ثم قام، وسمّي فاعل هذا الفعل بالحال المرتحل، لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يارسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: عليك بالحال المرتحل. قالوا: يا رسول الله، وما الحال المرتحل؟ قال: صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره، ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله، كلما حل ارتحل[10].

---

(1) من سورة القدر في قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾.
(2) في أول سورة البيتة من قوله تعالى: ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾.
(3) في «أ»: «لمد» والصحيح المثبت من «ب».
(4) أي: تكبيرات الشاطبية، وينظر في هذه المسألة: حسن التعبير عما للحرز من التكبير (86).
(5) نقص من «ب».
(6) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التميمي أحد الأئمة السبعة، ت 156هـ. ينظر: معرفة القراء (1/ 115)، غاية النهاية (1/ 263).
(7) ينظر: شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير (ص249)
(8) هو: الإمام الحافظ أبو عمرو عُثْمان بن سعيد بن عثمان الدَّاني المقرئ، تقدمت ترجمته.
(9) في «ب»: «الجنة»، وهو تصحيف.
(10) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب القراءات، باب (5/ 197) برقم (2948)، من حديث عبد الله بن عباس، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث

فقوله عليه الصلاة والسلام: عليك بالحال المرتحل، أي: عليك بعمل الحال المرتحل للمطابقة بين الكلامين. ومعنى الحال المرتحل: الذي حلّ في قراءته آخر الختمة وارتحل إلى ختمة أخرى، أو الذي يحل في ختمة عند فراغه من أخرى [6 -ب] والمعنى الأول أظهر كما في الأصل، لدلالة تفسير الحديث المتقدم عليه. وقال[1]: وأما ما يعتمده بعض القراء من تكرار قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] عند الختم ثلاث مرات، فهو شيء لم نقرأ به، ولا نعلم أحداً نصّ عليه من أصحابنا، إلى أن قال: والصواب ما عليه السلف لئلا يعتقد أن ذلك سنة[2].

ومنها: الدعاء عقبه[3] لما ورد[4] من أنه ﷺ كان يدعو بدعاء الختم عقبه، ولما ورد فيه من الروايات التي منها:ما رواه جابر بن عبد الله من قوله ﷺ: «من قرأ[5] القرآن -أو قال: من جمع القرآن- كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء عجلها له في الدنيا، وإن شاء ادخرها له في الآخرة»[6]، ويستحب اجتماع أهل الدين والصلاح عند الختم وغير ذلك مما هو بالأصل[7].

وأفضل الدعاء ما كان مأثوراً. ومنه: ما روي عنه ﷺ أنه كان يقول عند ختم القرآن: اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماما ونورا وهدى ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار، واجعله لي حجة يارب العالمين[8]. ومنه غير ذلك بالأصل[9].

وقد ختمت بدعاء حفظته عن ابن الخبازة، وهو حفظه عن أشياخه، ولنذكره تبركا، ونصه: صدق الله العظيم، وبلغ رسوله [النبي][10] الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين، وهذا تنزيل من رب العالمين وبه مؤمنون وتمت كلمات ربك [7أ] صدقا وعدلا،

ابن عباس إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بالقوي»، والدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، باب في ختم القرآن (4/ 2180) برقم (3519). والمعنى: أنه كلما ختم قراءته افتتحها وفيه الحث على مداومة تلاوة القرآن الكريم.

(1) نقص من «ب». والمراد بذلك قول ابن الجزري في النشر.

(2) ينظر هذا القول بتمامه في: النشر (2/ 341).

(3) أي: عقب التكبير.

(4) في «ب»: «روي».

(5) في «ب»: «قراءة» وهو تحريف.

(6) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (6/ 355) برقم (6606)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (7/ 162): « فيه مقاتل بن دواك دوز فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح وإن كان ابن سليمان فهو ضعيف وبقية رجاله ثقات».

(7) لما روي عن أبي عبيد قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم بن عتيبة، قال: كان مجاهد وعبدة بن لبابة وناس يعرضون المصاحف، فلما كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا فيه أرسلوا إلي وإلى سلمة، فقالوا: «إنا كنا نعرض المصاحف فلما أردنا أن نختم أحببنا أن تشهدوا لأنه كان يقال: إذا ختم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمته أو حضرت الرحمة عند خاتمته» فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص107)، التبيان في آداب حملة القران (ص159)، النشر (2/ 345) .

(8) قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار، باب في ظاهر آداب التلاوة، (1/ 226): رواه أبو منصور المظفر بن الحسن الأرجاني في فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق أبي ذر الهروي من رواية داود بن قيس معضلاً. اهـ. وهذا يعني أن إسناده منقطع ضعيف.

(9) المقصود بالأصل هو كتاب النشر في القراءات العشر، وصاحبه هو الإمام العلامة ابن الجزري، وقد ذكر الدمنهوري في مقدمة هذا الكتاب: «هذه كلمات... ذكرت فيها ما أخذته من أوجه التكبير عن المتقي الصالح؛ الشيخ أحمد بن الخبازة حين ختمت عليه من طريقة ذلك الكتاب، مراعياً ما ذكره ابن الجزري في نشره لأنه الصواب». وينظر: النشر (2/ 345).

(10) سقط من «ب».

لا مبدل لكلماته، وهو السميع العليم. ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.

اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك وأبناء إمائك، ناصيتنا[1] بيدك، ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك، نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو استأثرت[2] به في علم الغيب عندك، أو علمته أحدا من خلقك، أو أنزلته في شيء من كتبك: أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، وجلاء[3] همومنا، وذهابا لأحزاننا، وسائقنا[4] وقائدنا إليك وإلى جنانك جنات النعيم، ودارك دار السلام مع الذين أنعمت اللهم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

اللهم ارحمنا بالقرآن العظيم، واجعله[5] لنا إمامًا ونورًا وهدى ورحمة[6]. اللهم ذكرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا. اللهم ارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا، واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا، واجعل قراءتنا فيه خالصة لوجهك الكريم، وتقبله منا بفضلك وكرمك يا أكرم الأكرمين، دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

وينبغي الاعتناء بآداب الدعاء، وقد استوفاها صاحب الأصل[7] في كتابه حصن الحصين[8]، وذكر في الأصل أهمها، فمنها: أن يقصد الله تبارك وتعالى بدعائه من غير [-7ب] رياء ولا سمعة. قال تعالى: ﴿فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [غافر: 65].

ومنها: تقديم عمل صالح من صدقة أو غيرها؛ للحديث المجمع على صحته؛ حديث الثلاثة الذين أووا إلى الغار، فانطبقت عليهم الصخرة[9].

ومنها: تجنب الحرام[10] أكلا وشربا ولبسا وكسبا[11].

ومنها: الوضوء[12].

---

(1) مقدمة الرأس، وهي واحدة النواصي. ونصوته: قبضت على ناصيته. قالت عائشة رضى الله عنها: «ما لكم تنصون ميتكم» أي تمدون ناصيته. كأنها كرهت تسريح رأس الميت. الصحاح للجوهري (6/ 360).

(2) الاسْتِئْثَار: الانْفِرَادُ بِالشَّيْءِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «وَإِذَا اسْتَأْثَرَ اللهُ بِشَيْءٍ فَالْهُ عَنْهُ» . النهاية في غريب الحديث (1/ 22).

(3) (جَلِيَّ) السَّيْفَ (تَجْلِيَةً) كَشَفَهُ وَ (تَجَلَّى) الشَّيْءُ تَكَشَّفَ وَانْجَلَى عَنْهُ الْهَمُّ انْكَشَفَ. مختار الصحاح (1/ 60).

(4) حرفت في الأصل إلى: «وسائقدنا»، والمثبت من «ب».

(5) هكذا في «ب» وهو الصواب، وفي الأصل: «واجعلهم».

(6) في «ب»: «ورحمة وهدى».

(7) تقدم قريباً فليرجع إليه.

(8) «الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ «وموضوعه في الأذكار، طبعته غراس للنشر والتوزيع- تحقيق وتخريج الدكتور عبد الرؤوف بن محمد الكمالي- ويقع في مجلد كبير. قال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر (2/ 345): «فينبغي أن يعتنى بآداب الدعاء فإن له آدابا وشرائط وأركانا أتينا عليها مستوفاة في كتابنا الحصن الحصين نشير هنا إلى ما لا يستغنى عنه».

(9) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المزارعة، باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنهم، وكان في ذلك صلاح لهم (3/ 105) برقم (2333)، ومسلم في صحيحه، كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال (4/ 2099/ 2743).

(10) لحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾ وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يارب، يارب، ومطعمه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك؟)) أخرجه مسلم (2/ 703) برقم (1015)، كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب. وانظر: النشر (2/ 345 - 346).

(11) هكذا في «ب»، وفي الأصل: «وكبسا» وهو تصحيف.

(12) ومما يدل عليه حديث عثمان بن حنيف «أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ادع

ومنها: استقبال القبلة[1].

ومنها: رفع اليدين[2].

ومنها: الجثو على الركب، والمبالغة في الخضوع لله عز وجل، والخشوع بين يديه[3].

ومنها: الثناء على الله تعالى أولا وآخرا، أي: قبل الدعاء وبعده، وكذلك الصلاة على النبي ﷺ.[4]

ومنها: تأمين الداعي والمستمع[5].

ومنها: أن يسأل الله حاجته كلها[6].

ومنها: أن يدعو وهو متيقن الإجابة؛ يحضر قلبه ويعظم رغبته[7].

ومنها: مسح وجهه بيديه بعد الدعاء[8].

الله أن يعافيني قال: إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك. قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو» أخرجه الترمذي (5/ 461) برقم (3578) أبواب الدعوات، باب (119) وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح غريب» وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (1/ 275) وانظر: النشر (2/ 346).

(1) لحديث عبد الله بن مسعود ﷺ: استقبل النبي ﷺ الكعبة فدعا على نفر من قريش، شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة..» أخرجه البخاري (5/ 74)، برقم (3960) كتاب المغازي، باب دعاء النبي ﷺ على كفار قريش، ومسلم (3/ 1420) برقم (1794) كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين. وانظر: النشر (2/ 346).

(2) لحديث سلمان الفارسي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين**» أخرجه الترمذي (5/ 448) برقم (3556)، أبواب الدعوات باب (105)، وقال عقبه: «هذا حديث حسن غريب» وابن حبان (3/ 160) برقم (876)كتاب الرقائق باب الأدعية، وصححه الألباني. صحيح الجامع الصغير وزيادته (1/ 362). وانظر: النشر (2/ 346).

(3) وهذا من باب التأدب مع الله تعالى، وهو قعود الخائف الذي إن احتاج إلى الوقوف وقف سريعاً، ويدل على ذلك حديث ابن عباس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا هاجن ريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ومد يديه وقال: «**اللهم إني أسألك من خير هذه الريح وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا**» ذكره الشافعي في كتاب الأم (1/ 289) والهيثمي في المجمع برقم (10/ 1353) برقم (17126) كتاب الأذكار، باب ما يقول إذا هاجت الريح. ينظر: النشر (2/ 346 - 347).

(4) لقول النبي ﷺ «**إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي ﷺ ثم ليدع بعد بما شاء**» أخرجه أبو داود (2/ 77) برقم (1481) أبواب الوتر باب الدعاء، والترمذي (5/ 394) برقم (3477) أبواب الدعوات، باب (65) وقال عقبه «حديث حسن صحيح». وانظر: النشر (2/ 347).

(5) لحديث أبي زهير: خرجنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فأتينا على رجل قد ألح في المسألة فوقف النبي ﷺ يستمع منه، فقال النبي ﷺ «**أوجب إن ختم**» فقال رجل من القوم: بأي شيء يختم؟ قال: «**بآمين فإنه إن ختم بآمين فقد أوجب**» أخرجه أبو داوود (1/ 247) برقم (938) أبواب الركوع والسجود، باب التأمين وراء الإمام. وانظر: النشر (2/ 349).

(6) لحديث أنس رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ «**ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع**» رواه ابن حبان (3/ 148) برقم (866) باب الأدعية، والترمذي (5/ 481) برقم (3601) أبواب الدعوات باب (140) وقال عقبه: «حديث غريب». وانظر: النشر: (2/ 349).

(7) لحديث أبي هريرة «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه» أخرجه الترمذي (5/ 394) برقم (3479) باب جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم، باب رقم (66) ورواه الحاكم أيضا في (1/ 670) برقم (1817) كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، وقال عقبه: «هذا حديث مستقيم الإسناد». وانظر: النشر (2/ 349).

(8) لحديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**إذا سألتم الله فسألوه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، وامسحوا بها وجوهكم**» أخرجه أبو داود (2/ 78) برقم (1485)، أبواب الوتر، باب الدعاء، وقال عقبه: «روي

ومنها: اختيار الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ، ومنهااللهم ارحمني...الخ المتقدم، ومنها [ما قوله][1]: اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون علينا به مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا[2].

الخاتمة

في مسائل منثورة:

أخذتها عن شيخنا الشيخ عبد الجواد الميداني[3]، وأستاذنا الشيخ أحمد بن الخبازة[4].

وحيث أقول: الشيخ، فمرادي الأول، [8 -أ] [5] أو المقرئ[6] [فالثاني][7] أو الطريقين[8] فمرادي الشاطبية[9] والطيبة[10]، وأعني: أن أختص الحكم بأحديهما[11]. وأرجو أن تكون هذه الرسالة نافعة إن شاء الله تعالى.

المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة:3-4]: لمن أدغم في مثل ذلك[12] ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والطول[13]، ولم تقرأ من الطريقين إلا بالطول.

المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:6]: المأخوذ من الطريقين[14]: لهشام في مثل ذلك أربعة أوجه[15]، وهم: التحقيق والتسهيل مع

هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب، كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضا» ورواه الحاكم أيضا في(1/ 719)برقم(1968)كتاب الدعاء.

(1) زيادة من «ب».

(2) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، باب (5/ 528) برقم (3502)، من حديث عبد الله بن عمر، وقال: «هذا حديث حسن غريب. وقد روى بعضهم هذا الحديث عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر»، وقال الألباني: «حسن». والنسائي في سننه الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه (9/ 154) برقم (10161). وانظر: النشر (2/ 350_354).

(3) عبد الجواد الميداني المصري، من شيوخ القراء، لم أقف له على ترجمة وافية، غير أنّ صاحب كتاب (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر) (3/ 205) ذكره ضمن شيوخ علي بن أحمد الشهير بابن كزبر الشافعي، وذكره أيضاً (1/ 117) ضمن شيوخ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري صاحب الكتاب.

(4) سبق الكلام عنه (ص:21).

(5) أي الشيخ : عبدالجواد الميداني.

(6) في «ب»: «والمقرئ»، والمقصود به: الشيخ أحمد بن الخبازة.

(7) في «ب» بزيادة لفظ: «والثالث» ، ولعل الصواب أن تكون «فالثاني» كما أثبته.

(8) في «ب»: «والطريقين».

(9) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للسبع المثاني، وهي القصيدة المشهورة بالشاطبية، للقاسم بن فيره بن خلف الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: 590هـ)، وقد تقدمت ترجمته، وطبع في مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية. تحقيق: محمد تميم الزعبي. وتقع في مجلد واحد.

(10) واسمه طيبة النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى:833هـ)، وقد تقدمت ترجمته، والكتاب طبعته: دار الهدى، جدة، تحقيق: محمد تميم الزغبي، الطبعة: الأولى (1414 هـ - 1994م).

(11) في «ب»: بآخرهما.

(12) مما إذا كان الحرف المدغم قبله حرف مد.ينظر: شرح طيبة النشر لابن الجزري، باب الإدغام الكبير (ص54).

(13) ينظر: شرح مقرّب التحرير: (ص:97) ، فريدة الدهر: (2/ 6).

(14) في «ب»: «الطرقين».

(15) مما كانت الهمزتان فيه مفتوحتين في كلمة واحدة، والحرف الذي يلي الهمزة الثانية ساكن. ينظر: متن

الإدخال وعدمه، ولم تقرأ من الطريقين بالتسهيل مع عدم الإدخال.

المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة:13]: من يسكت من طريق الطيبة وله القصر كحفص من طريق عمرو بن الصباح[1] فلا يسكت على القصر[2]، وكذلك من يميل (جاء) وله القصر والمد كهشام فلا يميل على القصر[3]، بل السكت والإمالة على المد في الصورتين.

المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة:13]: إذا قرأنا بإشباع المتصل لهشام من طريق الطيبة، ووقفنا على (السفهاء)[4] فلا نأتي له بوجه زائد على الخمسة للإشباع؛ لاندراجه في الرابع[5]، ومع ذلك فقد قرأت على المقرئ[6] بوجه غير الخمسة لحمزة إذا اجتمعا على الوقف على مثل (السفهاء).

المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:20]: مد (شيء) من طريق الطيبة لحمزة مقيد بما إذا كان معه لام تعريف أو ساكن منفصل[7].

أفادنيه الشيخ[8] وأخبرني: أن شيخه الشبراملسي[9] كان يمد على السكت فيهما[10] وعدمه، وأن شيخه سلطان كان يمد على السكت [8 –ب] فقط. وأخبرني المقرئ: أن شيخه القاضي ناصف كان يمنع إشباع (شيء) على السكت في المد المتصل والمنفصل، وأخبرني الشيخ: أن الشبراملسي[11] كان لا يمنع ذلك.

المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم﴾ [البقرة:23]: إذا قرأنا من طريق الطيبة بإشباع المتصل من أربع مراتب؛ فإننا نأتي بعدم الصلة، والصلة على عدم الإشباع، ثم نأتي بهما عليه.

المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [البقرة:26]: قرأت عليهما من طريق الطيبة بتفخيم وترقيق[12] الراء الثانية في هذا وما أشبهه على تفخيم الأول، وبترقيق الراء في[13] الثاني على ترقيق الأول، ولا يجيء التفخيم على الترقيق لضعف التفخيم[14].

طيبة النشر في القراءات العشر، البيت رقم (175). والتحارير المنتخبة على متن الطيبة (ص88)، حسن التعبير عما للحرز من التكبير (100 – 101).

(1) هو: عمرو بن الصباح، أبو حفص الكُوفيُّ الضرّير، صاحب حفص، مقرئ مجود، ت 221هـ. ينظر: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» (ص: 120)، و«تاريخ الإسلام» (5/ 645)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (1/ 601).

(2) ينظر: الروض النضير في أوجه الكتاب المنير (ص100).

(3) ينظر: المصدر السابق (ص217).

(4) مما وقعت فيه الهمزة مرفوعة ومتطرفة بعد ألف.

(5) ينظر: النشر: (1/ 276، شرح طيبة النشر لابن الجزري (ص76).

(6) وهو شيخه: أحمد بن الخبازة.

(7) والمراد: أن مدّ ﴿شيء﴾ لحمزة يأتي على سكت (أل) أو على المفصول، ولا يأتي على غير ذلك من مراتب السكت. ينظر: النشر: (1/ 331)، غيث الرحمن: (ص:98)، فريدة الدهر: (2/ 40).

(8) وهو: عبد الجواد الميداني المذكور قريبا.

(9) هو علي بن علي أبو الضياء نور الدين الشبراملسي، تلا جميع القرآن للسبعة من طريق التيسير والشاطبية، ثم قرأه كله للعشرة من الشاطبية على شيخ القراء في زمانه الشيخ عبد الرحمن اليمني. ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (3/ 174)، والأعلام للزركلي (4/ 314)، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري (2/ 783).

(10) أي السكت على لا التعريف والساكن المنفصل.

(11) في «ب»: «وأخبرني أن شيخه الشبراملسي».

(12) في «ب»: «من طريق الطيبة بترقيق».

(13) في «ب»: « بترقيق الرائين الثاني».

(14) قال الإمام ابن الجزري: «إذا وُقِفَ على قوله:(كثيرًا)

المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة:33]: إذا تقدم الساكن المنفصل على لام التعريف: فالسكت على لام التعريف مع عدم السكت على الساكن المنفصل، ثم السكت على الساكن المنفصل ومعه السكت على لام التعريف، ومثل هذا العمل في تأخره، وهذا الحكم من الطريقين؛ لقوة السكت على لام التعريف، ولا يخفى أن الساكن المتصل في منزلة المد المتصل[1].

المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة:40] إذا قرأت من أربع مراتب من طريق الطيبة: فإنك تمد (إِسْرَٰٓءِيلَ) لهشام وحفص على قصر قالون؛ لدخولهما معه [في القصر][2] في المنفصل مع اختلاف المد في المتصل، وإذا مددت[3] ياء (إِسْرَٰٓءِيلَ) للأزرق[4] من طريق الطيبة؛ فإنك تبدأ بالقصر ثم المد ثم التوسط على قول الشيخ مراعاة للطريقين، وبالقصر ثم التوسط ثم المد على قول المقرئ[5]. وأخبرني [9 -أ] الشيخ: أن الشبراملسي كان يقدم الأزرق على[6] الأصبهاني[7]، والأخفش[8] على[9] الصوري[10]، ولكن قرأت عليهما بتقديم الأصبهاني والصوري.

المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة:54] الآية: ليس من طريق الطيبة إبدال «الهمزة» «ياء»؛ لأنه من الانفرادات وهي ضعيفة[11]، ومن قرأ به

يصحُّ فيه ثلاثة أوجه: ترقيقهما، وتفخيمهما، وتفخيم الأول من أجل الوصل، وترقيق الثاني من أجل الوقف». ينظر: النشر تحقيق:د.أيمن سويد: (3/ 2114).
أما في اجتماع البدل في (آمنوا) مع الرائين يكون للأزرق ما يلي: 1 - قصر البدل مع ترقيق راء (كثيرًا) معًا في الحالين، أو مع تفخيمها في الحالين، وكل منهما مع عدم الغنة. 2 - توسط البدل مع ترقيق الراء في الحالين. 3 - إشباع البدل مع ترقيق الراء في الحالين. 4 - تفخيم كل من الرائين في الحالين. 5 - تفخيم الأولى وصلًا، والوقف بالترقيق على الثانية. 6 - تفخيم الثانية على ترقيق الأولى، وهذا الوجه هو الممتنع كما أورده المؤلف. ينظر: عمدة العرفان للأزميري: (ص:15)، رواية ورش وتحريراتها من طريق طيبة النشر: (ص: 87).

(1) ينظر: الروض النضير: (ص: 279).

(2) نقص من «ب».

(3) كتبت في النسختين: «مديت».

(4) هو: الأزرق يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب، المدني ثم المصري. لزم ورشًا مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء، وخلفه في الإقراء بالديار المصرية، توفي في حدود الأربعين ومائتين. ينظر: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» (ص: 106)، و«حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»(1/ 486).

(5) ينظر: رواية ورش وتحريراتها: (ص:88-89).

(6) في «ب»: «عن».

(7) هو: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبو بكر الأصبهاني، شيخ القراء في زمانه، وإمام عصره في رواية ورش، مات ببغداد سنة 296هـ. ينظر: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» (ص: 135)، و«غاية النهاية» (2/ 169).

(8) هو: هارون بن موسى بن شريك الأخفش، الدمشقي، أبو عبد الله التغلبي، شيخ المقرئين بدمشق، ت 292هـ. ينظر: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» (ص: 142)، و«غاية النهاية» (2/ 347). والأخفش: بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وفتح الفاء في آخرها شين معجمة، ومعناه صغير العين مع سوء بصر فيها. ينظر: الأنساب للسمعاني (1/ 133).

(9) في «ب»: «عن».

(10) هو: محمد بن موسى بن عبد الرحمن، أبو العباس الصوري المقرئ؛ توفى سنة سبع وثلاثمائة. ينظر: «تاريخ الإسلام»(7/ 124)، و«معرفة القراء الكبار» (ص: 145) و«غاية النهاية في طبقات القراء»(3/ 151). والصوري: نسبة إلى صور؛ بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام. ينظر: الأنساب للسمعاني (8/ 342).

(11) قال الإمام ابن الجزري: «وانفرد الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من: (بَارِئِكُمْ) في حرفي البقرة ياءً حالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو؛ ملحقًا ذلك بالهمز الساكن المبدل. وذلك غير مرضي؛ لأن إسكان هذه الهمزة عارضٌ تخفيفًا، فلا يعتدُّ به..إلخ كلامه» ، ينظر: النشر: (1/ 306).

فقد راعى الشاطبية في ذلك، ولذلك لم يقرأ به على مد السوسي[1]، وهذه طريقة الشبراملسي، وأما الشيخ سلطان فلم يقرأ به من الطريقين، كذا أخبرني الشيخ.

المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ ﴾ إلى (النبيين) [البقرة:177]: قرأت عليهما من الطريقين بثلاثة أوجه في ﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ على قصر البدلين قبله، واثنان على التوسط، وهما التوسط والطول، [والطول][2] على الطول وعليترقيق الراء كذلك، مع سلوك باب الترقي في (النبيين) في الجميع من طريقة الطيبة، ولا يخفى الحال من طريق الشاطبية، وهذا العمل جار في كل ما أشبه ذلك، سواء كان رأس آية أو لا، وسواء انعدم[3] بدلان أم أكثر، بشرط أن يكون المدُّ الأخير عارضًا لأجل الوقف (كالنبيين) لا كـ (الآخرة)[4].

المسألة الثانية عشرة: قوله : ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ [البقرة:158][5]: قرأت من الطريقين[6] عليهما بتقديم الغنة ثم عدمها[7]؛ لتوقف عدمها على ما قبله، ومثله ما أشبهه.

المسألة الثالثة عشر: قوله تعالى : ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾ إلى ﴿يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: 186] قرأت لقالون[8] من طريق الحرز بستة أوجه: بحذف الياءين[9] وبإثباتهما مع القصر، والمد من غير صلة، وبهما ومن طريق الطيبة باثني عشر وجهًا وبثمانية.

أما الاثنا[10] عشر: فنحذفهما[11] معًا، وبإثبات الثانية مع حذف الأولى، [9 –ب]، وبإثبات الأولى مع حذف الثانية، وإثباتها على القصر وعلى المد كذلك، ومع كلٍّ عدم الصلة والصلة.

وأما الثمانية: فحذفهما معًا، وإثبات الأولى مع القصر مع حذف الثانية، وإثباتها وإثبات الأولى مع المد مع ثبوت الثانية، ومع كل عدم الصلة والصلة[12]، كذا قرأت عليهما، والأصبهاني هنا كالأزرق؛ لأنه في باب الزوائد، قال ابن الجزري:

..... **والأصبهاني كالأزرق استقر**[13].

المسألة الرابعة عشر: قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾ [البقرة:211] قرأت عليهما من طريق الطيبة بخمسة أوجه للأزرق، ثلاثة فيما[14] بعد (إِسْرَٰٓءِيلَ) من البدلين على قصره، والتوسط على التوسط، والمد على المد مع سلوك الترقي في الجميع، ومثل ذلك إذا كان بعده

(1) للسوسي في (بارئكم) مع (يأمركم) وبابه ثلاثة أوجه: الإسكان مطلقًا، والاختلاس في (بارئكم) مع الوجهين في (يأمركم) وبابه، لكن يمتنع الاختلاس في غير (بارئكم) مع المد، وكذا مع الهمزة، ويمتنع للدوري الإتمام مع إمالة (الناس). ينظر: الروض النضير: (306)، شرح تنقيح فتح الكريم للزيّات: (ص: 95)، شرح مقرب التحرير: (ص:119).

(2) زيادة من «ب».

(3) في «ب»: «تقدم».

(4) ينظر: رواية ورش وتحريراتها: (ص:96–97).

(5) الأوْلى تقديم هذه الآية لتقدمها في ترتيب المصحف.

(6) في «ب»: «طريقين» من غير الألف واللام.

(7) أي قراءته بقراءة حمزة، قدّم فيها خلاد بالغنة في ﴿ومَن يّطَّوّع﴾، ثم خلف بترك الغنة، ينظر: فريدة الدهر: (2/ 205).

(8) هو: عيسى بن مينا بن وردان، أبو موسى، الزرقي، قارئ المدينة ونحويّها، توفي سنة عشرين ومائتين وله نيف وثمانون سنة. ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 93) وغاية النهاية في طبقات القراء (1/ 615).

(9) هكذا في «ب»، وفي الأصل: «اليائي»

(10) في «ب»: «الاثني».

(11) في «فيحذفها».

(12) والأوجه الاثنا عشر مرتبةً بالطرق في الروض النضير: (ص:330) .

(13) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر (ص: 61).

(14) في «ب»: «فيها».

بدل واحد، فإذا تأخر (إِسْرَٰٓءِيلَ) على البدل، نحو ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الصف:14] فعلى مد البدل: المد والقصر، وعلى التوسط: التوسط والقصر، وعلى القصر: القصر[1].

المسألة الخامسة عشر: قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ[2] أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:216]: لحمزة في مثل هذه الآية من طريق الطيبة على عدم السكت على المنفصل ستة أوجه وهي: السكت على لفظ (شيء) وعدمه مع عدم الإشباع والإشباع، وعلى[3] [كل][4] عدم الغنة في الواو، وثلاثة على الغنة، وعلى السكت عليه وجهان: السكت في (شيء) مع عدم الغنة، والغنة على مذهب القاضي ناصف[5]، وعلى مذهب الشبراملسي أربعة: الوجهان المتقدمان، ووجهان[6] على إشباع (شيء)[7].

المسألة السادسة عشر: قوله تعالى: ﴿[أَنَّ ٱللَّهَ][8] يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ﴾ [البقرة:235]: لحمزة من طريق الطيبة في مثل ذلك أربعة أوجه [10 -أ] في الوقف: عدم السكت على الساكن المنفصل، والسكت، ونقل الحركة على الياء، وقلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء[9].

وأما مثل ﴿بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران: 103]: فيما كانت الياء فيه عارضة بدليل سقوطها في الوقف فثلاثة[10] أوجه بإسقاط وجه الإدغام. وأخبرني المقرئ: أن البقري[11] كان يقرأ به.

المسألة السابعة عشر: قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ [ال عمران: 36]: قرأت على المقرئ من الطريقين بوجهين لمن سكن العين وضم التاء وهما السكون المحض والرَّوْم للبيان[12].

المسألة الثامنة عشر: قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ ﴾ [آل عمران:66] وأخويه: قرأت من طريق الشاطبية بوجهين لورش، وهما: التسهيل مع عدم الإدخال، والبدل. ومن طريق الطيبة بثلاثة، وهم: الوجهان المتقدمان، وبالإدخال مع التسهيل، وذلك من قول الطيبة:

..... **وعنهما اختلف**

وحاصله من طريق الشاطبية: أن قصر قالون عليه القصر والمد في هؤلاء، والصلة على القصر كذلك ومده عليه المد فقط مع عدم الصلة والصلة[13]، ولورش وجهان: التسهيل مع عدم الإدخال والإبدال.

ومن طريق الطيبة ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ كـ ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ تفعل بها ما تفعل بهؤلاء، ولورش الثلاثة المتقدمة[14].

---

(1) ينظر: عمدة العرفان للأزميري: (ص:23) ، شرح تنقيح فتح الكريم: (ص: 67-68)، تحريرات النشر بين الأزميري والمنصوري: (ص:128).

(2) في الأصل و«ب»: فعسى بالفاء.

(3) في «ب»: «على» من غير الواو.

(4) زيادة من «ب».

(5) القاضي ناصف: لم أستطع الوصول إلى ترجمته.

(6) تكررت هذه الكلمة في الأصل مرتين.

(7) ينظر : شرح مقرب التحرير: (ص:129) ، فريدة الدهر: (2/ 264-265).

(8) في النسختين : والله.

(9) ينظر: النشر: (1/ 331) ، شرح مقرب التحرير: (ص: 156).

(10) في «ب»: «بثلاثة».

(11) العلامة الفاضل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قاسم بن إسماعيل البَقَري، شيخ المقرئين وشيخ المحدثين والفقهاء والزاهدين في زمانه. توفي سنة 1111هـ. ينظر: «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري» (2/ 717)، و«هدية العارفين» (2/ 307)، و«الأعلام» (6/ 317).

(12) ينظر: النشر: (2/ 180).

(13) ينظر: حل المشكلات وتوضيح التحريرات: (ص: 55).

(14) ينظر: عمدة العرفان: (ص:32) ، شرح تنقيح فتح الكريم: (ص:130)، غيث الرحمن: (ص:144).

المسألة التاسعة عشر: قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: 112] : السكت على المتصل[1] مع السكت على لام التعريف صحيح، ولا يصح مع عدمه[2]، وسكت الصوري لا يصح إلا بعد مد الأخفش، فيسكت له ثم للأخفش ،كذا أخذت عن المقرئ من طريق الطيبة.

المسألة العشرون: قوله تعالى: ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْأَخِرَةِ﴾ [آل عمران: 148]: قرأت لورش من طريق الحرز، وله من طريق [10 –ب] الأزرق من طريق الطيبة في هذه الآية وما أشبهها بثلاثة أوجه في (**آتاهم**) وفي (**الآخرة**) مقللاً (**الدنيا**) مع تقليل (**آتاهم**) ، أي: في حال التوسط والطول، ولكن من طريق الحرز بالترقي، ومن طريق الطيبة بالتدلي كما هو معلوم، فيكون في (**آتاهم**) خمسة أوجه بوجهي التقليل[3] .

المسألة الحادية والعشرون: قوله تعالى:﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [آل عمران: 190]: للسوسي في مثل (**النهار لآيات**) ثلاثة[4] أوجه في حالة الوقف[5] وحالة الإدغام لا غير.

المسألة الثانية والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾ [النساء: 43]: اعلم أن من له وجهان في المد وإسقاط الهمزة الأولى: له القصر والطول على قصر المنفصل، والطول على الطول فقط، وأن القصر عليه وجهان في المدين المنفصلين إذا كان ثانيهما مد تعظيم[6]، وأن أبا عمرو لا يدغم على المد ولو للتعظيم، بخلاف يعقوب.

المسألة الثالثة والعشرون: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ﴾ إلى ﴿جَمِيعًا﴾ [النساء: 71]: قرأتها على المقرئ من طريق الطيبة للأزرق بتسعة أوجه، وباثني عشر وجهًا. أما التسعة: فترقيق(حِذْرَكُمْ) مع ترقيق ما بعده، وتفخيمه[7] مع ترقيق ما بعده فقط، وهذه الأحوال[8] الثلاثة على أحوال (ءَامَنُوٓاْ) الثلاثة. وأما الاثنا[9] عشر فبزيادة ما بعد (حِذْرَكُمْ)][10] على تفخيمه على ما تقدم[11].

المسألة الرابعة والعشرون: قوله تعالى: ﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ [المائدة: 28] : في الوقف عليها وجه واحد، وهو تحقيق الهمزة، ولا يجوز إبدالها لتغير المعني بذلك[12].

(1) أي السكت على ﴿وباءُوا﴾.
(2) ينظر: الروض النضير: (ص:206).
(3) والحاصل: أنّ الأزرق يقرأ بقصر البدلين، وبالتقليل في الموضعين، ثم بتوسط البدلين ووجهي اليائي، ثمّ بمد البدلين ووجهي اليائي. ينظر: فريدة الدهر: (2/ 441).
(4) في «ب»: «ثلاثة».
(5) قال الشيخ الأبياري: «أي تثليث الموقوف عليه، أعني الإمالة والتقليل والفتح مع الإظهار ثم الإدغام مع الثلاثة المتقدمة ولابد من التسوية فيهما..إلخ» ولا يأتي التقليل مع الإدغام، ينظر: شرح مقرب التحرير: (ص:98) ، غيث الرحمن على هبة المنّان: (ص:55)، فريدة الدهر: (2/ 462).

(6) ينظر: تحريرات طيبة النشر: (ص:28–29).
(7) كررت هذه الكلمة في الأصل مرتين.
(8) في «ب»: «وهذه من أحوال».
(9) في «ب»: «الاثنا».
(10) نقص من «ب».
(11) المراد: عدم تفخيم الراء المضمومة في ﴿فانفِرُوا﴾ على تفخيم ﴿حِذرَكم﴾وتفخيم الراء المضمومة لا يأتي على توسّط البدل، وقد نصّ المحرّرون على كلمة ﴿حِذرَكم﴾. ينظر: شرح تنقيح فتح الكريم: (ص:78–79) ، شرح مقرب التحرير: (ص: 170/ 133)، فريدة الدهر: (2/ 503).
(12) الهمز هنا متحركٌ متوسطٌ ما قبله، وخلاصة ما فيه أنه يبدلُ ياءً خالصة لأنه مفتوح وما قبله مكسور،

المسألة الخامسة والعشرون: قوله تعالى: ﴿قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ﴾ [الأعراف:26]: قرأت [1] من الطريقين بأربعة أوجه: قصر الواو مع تثليث [11 –أ] الهمزة [2]، والتوسط في الاثنين. قال ابن الجزري:

وسوءات قصر الواو والهمز ثلِّثا

ووسطهما فالكل أربعة فادر[3].

المسألة السادسة والعشرون: قوله تعالى: ﴿إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ﴾ [الأنفال:42]: قرأت بتقليل (ٱلۡقُصۡوَىٰ) فقط على إمالة (ٱلدُّنۡيَا) للدوري عن أبي عمرو من[4] طريق الطيبة على المقرئ[5].

المسألة السابعة والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:30]: قُرأت من الطريقين بترقيق الراء لورش[6].

المسألة الثامنة والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ﴾ [يونس:10]: قرأت على المقرئ بالمد على الترقيق، وعليه [كذلك][7] وجهان في (دَعۡوَىٰهُمۡ) ثم بالمد على التفخيم، وعليه كذلك، ثم بالتوسط على الترقيق، ثم على التفخيم[8].

المسألة التاسعة والعشرون: قوله تعالى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [يونس:35]: قرأت على المقرئ بتقديم اختلاس قالون على الإسكان[9].

المسألة الثلاثون: قوله تعالى: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ [يونس:91] مرتين في يونس:

حاصل ما قرأت به عليهما إذا انفردت (ءَآلۡـَٰٔنَ) فللأزرق فيها تسعة أوجه[10]: ستة على الإبدال، وثلاثة على التسهيل.

أما ستة الإبدال: فهي ثلاثة أوجه في المد الثاني على مد الأول، واثنان على توسطه[11]، وهما التوسط والقصر، ووجه على القصر وهو القصر.

وأما ثلاثة التسهيل؛ الأول: فهي مد الثاني وتوسطه وقصره، وقد جمع ابن الجزري أوجه الإبدال في قوله:

للأزرق في الآن ستة أوجه

[على وجه][12] إبدال لدى وصله تجري.

فمد وثلث ثانيا ثم وسطن .

به وبقصر ثم بالقصر مع قصر[13].

ينظر: النشر: (2/ 339).

(1) لورش من طريق الأزرق.

(2) ثلاثة البدل.

(3) «النشر في القراءات العشر» (1/ 347)، وزاد الزيّات توسّط الواو مع مد البدل، قال في تنقيح فتح الكريم: «55 – **وَفِي واوِ سَوْءاتٍ اقصرنَّ مثلِّثًا**...

وَوسِّط بتوسيطٍ ومدٍّ مقلِّلا»

ينظر: شرح تنقيح فتح الكريم: (ص:69)، تحريرات النشر بين مدرسة الأزميري والمنصوري: (ص:86).

(4) في «ب»: «ومن» بزيادة الواو.

(5) ينظر: شرح مقرب التحرير: (ص:125)، فريدة الدهر: (2/ 799).

(6) ورد للأزرق عن ورش الترقيق مطلقًا في الراء المضمومة وهو مذهب الجمهور، وللمحررين مذهبين آخرين، هما: التفخيم مطلقًا، وتفخيم ﴿عشرون﴾ و ﴿كِبرٌ﴾ فقط. ينظر: الروض النضير: (ص258)، شرح تنقيح فتح الكريم: (ص:73–74).

(7) زيادة من «ب».

(8) ينظر: شرح مقرب التحرير: (ص:133)، فريدة الدهر: (3/ 3).

(9) ينظر: النشر: (2/ 213).

(10) اهتمّ المحررون بهذه المسألة كثيرًا في كتبهم، وأفردوا لها أبوابًا، ينظر: الروض النضير: (ص:240–251)، شرح مقرب التحرير: (ص187–195)، غيث الرحمن على هبة المنّان: (ص:181).

(11) في «ب»: «وإثبات علي لتوسطه» وهو تصحيف.

(12) سقط من «ب».

(13) النشر في القراءات العشر (1/ 359).

وذيلته بأوجه [التسهيل بقولي][1]:

ثلاث مع التسهيل أيضا وعدها

هي المد والتوسيط[2] أيضا مع القصر. [11 –ب]

وقد كملت[3] تسعا بما قد ذكرته

فخذها ولا تغفل دواما عن الشكر.

وأما إذا ركبت (ءَآلْـَٔنَ) مع (ءَامَنتُم) –وهي الأولى– فأوجه الإبدال اثنا عشر:

وجهان على قصر (ءَامَنتُم) وهما: مد أول المدين، وقصره على قصر الثاني،وستة على توسط (ءَامَنتُم) وهم: المد والتوسط والقصر في الأول، ومع كل واحد التوسط والقصر في الثاني،

وأربعة على المد وهم: مدهما ومد الأول وقصر الثاني وعكسه وقصرهما.

وأوجه التسهيل خمسة: التسهيل مع القصر على قصر ژ ءَامَنتُم ژوعلى توسطه: التسهيل مع التوسط والقصر، وعلى مده: التسهيل مع المد والقصر، وقد نظم الشبراملسي أوجه الإبدال[4] في قوله:

للأزرق في آمنتم حيث ركبت

مع الآن بالإبدال وجهان مع عشر.

فإن تقصر آمنتم فمُدا واقصرن

لأول مدي[5] لأن والثان بالقصر.

وإن وسطت فالثاني أقصر ووسطن

مع المد والتوسيط والقصر ذا فادر.

ومع مدها مد فقصر وعكسه

وقصرهما والمد ذا ظاهر العشر[6][7].

(1) سقط من «ب».
(2) في «ب»: «والتوسط».
(3) في «ب»: «كملته».
(4) في «ب»: «إبدال» من غير الألف واللام.
(5) في «ب»: «مدين».
(6) في «ب»: «النشر».
(7) ذكرهم ابن البناء في إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: 314).

وذيلته بأوجه التسهيل بقولي:

مع القصر تسهيل به وتوسط

به وبقصر مد وامدد مع القصر.

ووصلها نظمي لسبع وعشرة

ومأخذها من أصل طيبة النشر.

ثم لا يخفى عليك سلوك التدلي من طريق الطيبة، وأن قالون له ثلاثة أوجه: مد الأول، وقصر[8] مع قصر الثاني[9]، والتسهيل مع القصر كالأصبهاني، وأن مذهبه الثاني كبقية الجماعة في (ءَآلْـَٔنَ) وهما: المد مع البدل، والتسهيل [12 –أ] مع القصر كالمذكور في غيرها[10] من السور وسلوك الترقي من طريق الشاطبية، فافهم هذا البحث[11] فإنه لا سبيل لفهمه من الطيبة ولا الشاطبية[12].

المسألة الحادية والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ ﴾ [هود: 76] و [هود: 101]: يؤخر إدغام رويس على وجهه الثاني للازدحام[13].

وكذلك يؤخر فتح التاء في: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف: 4] لابن عامر وأبي جعفر فهو كلمة واحدة مثل ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾[مريم: 1] و ﴿ طه ﴾ [طه: 1].

المسألة الثانية والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ هَيۡتَ لَكَ ﴾ [يوسف:23] يقدم[14] فتح التاء، لهشام على الضم[15].

المسألة الثالثة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾ [الرعد:29]

(8) في «ب»: «وقصره».
(9) كررت هذه الجملة: « مع قصر الثاني» مرتين في الأصل.
(10) في «ب»: «غيرهما».
(11) في «ب»: «المبحث».
(12) في «ب»: «والشاطبية».
(13) ليس لرويْس إدغام على وجه إسقاط الهمزة، وليس له إسقاط إلا على المدّ، ينظر: فريدة الدهر: (3/ 79).
(14) في «ب»: «بعد»، وهو تحريف.
(15) ينظر: النشر: (2/ 220–221).

على مقتضى ما تقدم من الثلاثة أوجه على القصر، والاثنان على التوسط، والواحد على المد، وإمالة (طُوبَىٰ) وعدمها ففيه ستة أوجه هو وما أشبهه[1].

المسألة الرابعة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [الحجر:61]، للأزرق فيه خمسة أوجه؛ ثلاثة على التسهيل، واثنان على البدل وهما الطول والقصر ولا توسط[2].

المسألة الخامسة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴾ [الكهف:15]: لحمزة في الوقف عليها اثنا[3] عشر وجهًا؛ عدم السكت عليه أربعة حاصلة من وجهي إمالة (ءَالِهَةً)، وعدمها مع التخفيف والتثقيل في من دونه، ومع السكت على المنفصل كذلك، وعليه مع المتصل كذلك[4]؛ فالمجموع ما ذكر، وهذا مذهب الشبراملسي، وإن قرأنا بالتخفيف على مذهب البقري لحصل ستة؛ فالمجموع ثمانية عشر.

المسألة السادسة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ [الكهف:22]: قرأت من طريق الطيبة بوجهي[5] الترقيق والتفخيم في (ظَٰهِرًا) على الترقيق في (مِرَآءً)، وعلى تفخيمه: الترقيق في (ظَٰهِرًا) فقط [12 –ب] ولا تفخيم لأنه ضعيف فلا يجيء على ضعيف[6].

المسألة السابعة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [الشعراء:197]: قرأت للأزرق بخمسة أوجه: على مد آية: اثنان في (إِسۡرَٰٓءِيلَ) المد والقصر على سبيل التدلي، وعلى التوسط: التوسط والقصر على التدلي، والقصر عليه القصر، وكل ما كان البدل قبل (إِسۡرَٰٓءِيلَ) فحكمه كذلك[7]، كقوله[8] تعالى: ﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [الصف:14]، وتقدم حكم ما إذا تقدم (إِسۡرَٰٓءِيلَ) على البدل في ﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة:211].

المسألة الثامنة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ أَنۡ أَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [الشعراء:17]: قرأت على المقرئ من طريق الطيبة لحمزة بالتخفيف والتثقيل على عدم السكت في المد مع عدم السكت في الساكن المنفصل، وعلى السكت في المنفصل لا تأتي بهما إلا بعد السكت على المد فقط[9].

المسألة التاسعة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ كُلُّ فِرۡقٖ ﴾ [الشعراء:63]: فيه وجهان لكل القراء، وقرأت بتقديم التفخيم على الترقيق[10].

المسألة الأربعون: قوله تعالى: ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ [الروم:10]، في (يَسۡتَهۡزِءُونَ): المد على مد {آيات}، والتوسط والمد على التوسط، والثلاثة على القصر مع سلوك الترقي في (يَسۡتَهۡزِءُونَ)[11]، وعلى إمالة (ٱلسُّوٓأَىٰٓ) وجهان في {آيات}: التوسط والطول،

(1) ينظر: تحريرات طيبة النشر: (ص:92)، رسالة ورش: (ص:93).
(2) ينظر: الروض النضير: (ص:447) ، شرح مقرب التحرير: (ص:197)، شرح تنقيح فتح الكريم: (ص:173).
(3) في «ب»: «اثنا»، وهو الصحيح.
(4) ينظر: شرح مقرب التحرير: (ص:198) ، الروض النضير: (ص:455-456).
(5) في «ب»: «بوجهين».
(6) ينظر: (شرح مقرب التحرير: ص:143) .
(7) ينظر: شرح مقرب التحرير: (ص:136-139) .
(8) في «ب»: «بقوله».
(9) وتخفيف الهمز هنا يكون بالتسهيل بيَن بين مع جواز المد والقصر الذي يصاحب التسهيل، ينظر: الروض النضير: (ص:279-284)، قراءة حمزة وتحريراتها: (ص:57).
(10) ينظر: النشر: (2/ 77-87) .
(11) ينظر: شرح مقرّب التحرير: (ص:93-97) .

وفي (يَسۡتَهۡزِءُونَ) ما فيهما من غير إمالة، وأما طريقة الشاطبية: القصر في {آيات} عليه؛ الثلاثة في (يَسۡتَهۡزِءُونَ) ، والتوسط، والمد عليه: التوسط، والمد عليه: المد على فتح (ٱلسُّوٓأَىٰٓ)، وعلى الإمالة: التوسط[1].

المسألة الحادية والأربعون: قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ * كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا﴾ [القمر:41-42]: قرأت فيها[2] بتسعة أوجه[3]: ثلاثة أوجه في (بِـَٔايَٰتِنَا) على ثلاثة: التسهيل في حال الطول على الطول، والتوسط على التوسط، والقصر على القصر، ووجها الإبدال في حال[4]، وهما الطول والقصر على كل واحد ثلاثة أوجه في (بِـَٔايَٰتِنَا) ، ولا يخفى سلوك التدلي [والطول ووجه ولا يخفى الترقي في الثاني دون الأول][5].

[المسألة الثانية والأربعون][6]: قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾ [المرسلات:20]: [المعتمد أن الإدغام مقدم][7] [على عدم] الإدغام لكل القراء[8].

والله أعلم بالصواب. وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً [إلى يوم الدين] [9] .

... والحمد لله رب العالمين.

(1) ينظر: رواية ورش وتحريراتها: (ص:233).
(2) في «ب»: «فيه».
(3) ينظر: شرح مقرب التحرير: (ص:197-198) ، شرح تنقيح فتح الكريم: (ص:173).
(4) كررت هذه الجمل « الطول على الطول، والتوسط على التوسط، والقصر على القصر ووجها الإبدال في حال» في هذا الموضع.
(5) سقط من «ب».
(6) زيادة من «ب»، ومكانها بياض في الأصل.
(7) زيادة من «ب».
(8) وفي العبارة لَبس: والمقصود: أن الإدغام المحض هنا أصحّ من الإظهار عند كل القراء ، ينظر: (النشر:2/ 16-17) .
(9) زيادة من «ب».

الخاتمة

حمداً لربي ما أخاب رجائي
حمداً تسامى فوق كل ثناء
وولاء قلبي للإله وذكره
يا ربُّ إني مخلصٌ بولائي

الحمد لله تفضل وأنعم، وتحنن وأكرم، له الحمد حمد الشاكرين، وله الشكر شكر الذاكرين. له الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

وبعد:

فقد شرفني الله تعالى بإتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب الذي عاد إلي بالخير الكثير مما أخذ بيدي إلى الغوص في أمَّات كتب القراءات بحثاً وتدقيقاً ومراجعة، فغنمتُ من العلم والفوائد فلله الحمد والمنة، فما من مسألةٍ إلا وفيها ما يُحِيلني إلى الاستمداد من نور كتاب الله تعالى. فأكرم بها من منحةٍ ربانيّة!.

وبعد هذا التجوال في مسالك البحث وطرائقه ظهر لي جلياً من خلاله النتائج التالية:

- سنية التكبير عند ختم القران الكريم.
- أنّ كتاب (غنية الفقير لما للطيبة من التكبير) من أبرز كتب التحريرات؛ فمؤلفه يعتبر من علماء القراءات المحررين. لما له من مكانة عالية وإتقان،مع اعتماده أيضاً على مصادر من أمَّات كتب القراءات.
- غزارة علم المؤلف وتمكنه من التحريرات في مسائل هذا العلم.
- أنّ هذا الكتاب ظهرت فيه أبرز مسائل التكبير والاعتناء بالأوجه الممتنعة التي منع مشايخه من القراءة بها.

وفي الختام فإني أذكر بعض التوصيات:

- علم القراءات؛ ذلك العلم الشريف، أرجو أن ينال حظه وحقه من الاهتمام، وخاصة تلك الكنوز المدفونة من المخطوطات والتي تحتاج إلى من يُخرجها إلى النور، ويمنحها جهده ووقته وعلمه؛ لتبدو في أزهى صورة؛ كيف لا؟! وهي التي تعين على فهم كتاب الله تعالى والوقوف على أسراره وخصائصه.
- عمل دراسة تأصيلية تاريخية لعلم التحريرات.
- الاهتمام بدراسة علم التحريرات بجانبيه الرواية والدراية.
- أن يكون مقرر التحريرات من المقررات المطلوبة لطالبات البكالوريوس والدراسات العليا.
- أن تكون هناك أبحاث تخصصية دقيقة لمرحلتي الماجستير والدكتوراة مما يساعد الطالبة على التحقيق العلمي.

اللهم أنر بالقرآن الكريم قلوبنا وقبورنا وانفعنا بما تعلمنا من علومه واجعل اللهم ذلك خالصاً لوجهك الكريم وذخراً لنا يوم نلقاك.

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

المصادر:

- القرآن الكريم (جل منزله وعلا) برواية حفص عن عاصم.

أولاً: الكتب:

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى 1117 هـ) المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الثالثة (1427 هـ - 2006 م).
- الإتقان في علوم القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى 911 هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: (1394 هـ - 1974 م).
- الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي المتوفى (1396 هـ) الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، أيار - مايو (2002 م).
- الأم ، لمحمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة، بيروت (1410 هـ - 1990 م).
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى 646 هـ)، التحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى (1406 هـ - 1982 م).
- الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (المتوفى 562 هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة:الأولى (1382 هـ - 1962 م).
- إيضاح المبهم من معاني السلم، للعلامة الشيخ أحمد الدمنهوري، حققها وقدم لها عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية 1427 هـ.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل بن محمد الباباني البغدادي، عنى بتصحيحه على نسخة المؤلف:

محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكهالكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (1413هـ).

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى (911هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، لبنان – صيدا .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن قايماز الذهبي (المتوفى 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى (2003م).
- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (المتوفى 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبي الفيض الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي الطيب محمد صديق خان المتوفى (1307هـ) الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى (1428هـ – 2007م).
- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى 463هـ)، المحقق: د.بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى (1422هـ – 2002م).
- التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الطبعة: الثانية (1402هـ_1982م).
- التبيان في آداب حملة القران، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد الحجار، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الثالثة: (1414هـ – 1994م).
- التحارير المنتخبة على متن الطيبة، للشيخ إبراهيم العبيدي، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، مكتبة عباد الرحمن، مصر، مطبعة العمرانية، رقم الإيداع: (4931/ 2009).
- تحريرات النشر بين مدرسة الإمام الأزميري ومدرسة الإمام المنصوري، مقارنة شاملة بن تحريرات المدرستين، جمع وترتيب: الشيخ أنور صبحي عابدين الأعذب، مدرس القراءات والتجويد بالأزهر والمقريء بالقراءات العشر الكبرى والأربع الزائدة عليها.
- تحريرات طيبة النشر على ما جاء في عمدة العرفان للأزميري، لجمال الدين محمد شرف، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة: الثانية (1425هـ– 2004م).
- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى 774هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية (1420هـ – 1999م).
- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (المتوفى 444هـ)، قرأه وعلق عليه: جمال الدين محمد شرف، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة (الأولى) (1422هـ).
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى (911هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، الطبعة: الأولى (1387هـ – 1967م).
- حصن القاريء في اختلاف المقاريء، لهاشم بن محمد المغربي المتوفى (1186هـ) دراسة وتحقيق: د.حبيب الله بن صالح السلمي، دار الأحباب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى (1439هـ– 2018م).
- حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، لمحمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي المتوفى (1389هـ)، دراسة وتحقيق: أبي الخير عمر بن حسن بن عبد القادر المراطي، تقديم فضيلة الشيخ:

عيسى عطية محمد عطية، دار أضواء السلف، الطبعة: الأولى (1428 هـ - 2007م).
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي (المتوفى 1111 هـ) الناشر: دار صادر، بيروت.

رسالة ورش بناءً على ما قرره العلامة المتولي في نظمه، بقلم فضيلة الشيخ محمد أبي الخير مصطفى، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا (1427 هـ - 2006م) .
- رواية ورش وتحريراتها من طريق طيبة النشر، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتحقيق والتوزيع. (1425 هـ-2005م).
- الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، للعلامة محمد المتولي، تحقيق: خادم القران والقراءات رمضان بن نبيه بن عبد الجواد هدية، الطبعة: الأولى (1426 هـ_2005م) مطابع الرحمن.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني أبو الفضل المتوفى (1206 هـ) الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة (1408 هـ - 1988م).
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ: «كاتب جلبي» وبـ: «حاجي خليفة» (المتوفى 1067 هـ) المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، الناشر: مكتبة ارسيكا، استانبول، تركيا، عام النشر (2010م).
- سنن أبي داوود، لأبي داوود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية (1395 هـ - 1975م).
- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبدالمنعم شلبي، وأشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى (1421 هـ - 2001م).
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن قايماز الذهبي (المتوفى 748 هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة (1405 هـ-1985م).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد أبي الفلاح (المتوفى 1089 هـ)، التحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج حديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى (1406 هـ - 1986م).
- شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم، لفضيلة الإمام المحقق أحمد عبد العزيز أحمد الزيات المتوفى (1424 هـ) تحقيق وتعليق: د. ياسر إبراهيم المزروعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (1429 هـ - 2008م).
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر،لأبي بكر أحمد بن محمد الجزري المعروف بابن الناظم، دراسة وتحقيق: د.شعبان محمد إسماعيل، الناشر: المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى (1432 هـ - 2011م).
- شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير، لمحمد بن عبد الرحمن الخليجي، تحقيق: إيهاب فكري و خالد أبو الجود، الطبعة: الأولى (1430 هـ - 2009م).
- شعب الايمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني أبي بكر البيهقي، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض (1423 هـ- 20003م).

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة (1407 هـ - 1987 م)
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية (1414 هـ - 1993 م).

صحيح الجامع الصغير وزياداته، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة (1408 هـ - 1988 م).

- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي تقي الدين الفاسي (المتوفى 832 هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى (1410 هـ - 1990 م) .
- طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى 774 هـ)، التحقيق: د. أحمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، (1413 هـ - 1993 م).
- طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، لعبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم ابن السلار الشافعي (المتوفى 782 هـ)، المحقق: أحمد محمد عزوز، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا بيروت، الطبعة: الأولى (1423 هـ - 2003 م).
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد (المتوفى 230 هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية (1408 هـ).
- طبقات المفسرين العشرين، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى 911 هـ) المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة: الأولى (1396 هـ).
- طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المتوفى (945 هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي (المتوفى 379 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعارف.
- عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن، دار الكتب المصرية.
- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص المصري (المتوفى 804 هـ) التحقيق: أيمن ناصر اللأزهري، سيد مهني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى (1417 هـ - 1997 م).
- عمدة العرفان في وجوه القران، لمصطفى بن عبد الرحمن الأزميري، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة: الأولى (1431 هـ - 2010 م).
- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، تحقيق: د. أشرف محمد طلعت، الطبعة: الأولى (1414 هـ - 1994 م).
- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبو الخير بن الجزري المتوفى (833 هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى، عني بنشره لأول مرة عام (1351 هـ) برجستراسر.
- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، (المتوفى 224 هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى (1438 هـ - 1964 م).
- الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى 401 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى (1419 هـ - 1999 م).
- غيث الرحمن على هبة المنان تحريرات الطيبة، للشيخة أحمد الإبياري رحمه الله، تحقيق وتعليق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا (1425 هـ - 2005 م).

- فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر، تحرير وجمع الفقير محمد إبراهيم محمد سالم، دار البيان العربي، الأزهر.
- فضائل القران ومعالمه وآدابه، لأبي عبيدالقاسم بن سلام، تحقيق: أحمد بن عبد الواحد الخياطي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوطات (القراءات والتجويد) جمعية عمال، الأردن، الطبعة: الثانية (1415 هـ).
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عبد الحي الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية (1402 هـ - 1982 م).
- فهرس مخطوطات مكتبة المدينة، إعداد مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة (1434 هـ).
- فهرس المكتبة الأزهرية مخطوطات القراءات (فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية حتى سنة 1364 هـ) الأزهر.
- قراءة حمزة ابن حبيب الزيات الكوفي براوييه خلاد بن خالد وخلف بن هشام مع تحريرات القراءاة لفضيلة الشيخ: جمال فياض، وهي من السلسلة الشاملة لتيسير القراءات القرآنية من طريق طيبة النشر.
- قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين، للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي المتوفى (1389 هـ)، دراسة وتحقيق: أبي الخير عمر بن عبد القادر المراطي، أضواء السلف، الطبعة: الأولى (1428 هـ_2007 م).
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي بن جبارة الهذلي أبو القاسم، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى (1428 هـ - 2007 م).
- كنز الجوهر في تاريخ الأزهر، لسليمان رصد الحنفي الزياتي، لم يذكر عليها مكان ولا تاريخ الطبعة.
- متن الشاطبية، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيره بن خلف الرعيني أبو محمد الشاطبي، تحقيق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرانية، الطبعة: الرابعة (1426 هـ - 2005 م).
- متن طيبة النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري المتوفى (833 هـ) المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى (1414 هـ - 1994 م).
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة (1414 هـ - 1994 م).
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني (المتوفى 581 هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية والسعودية، الطبعة: (الأولى).
- مختار الصحاح، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة: الخامسة (1420 هـ - 1999 م).
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور ويسمى المقصد الأسمى في مطابقة اسم كل سورة للمسمى، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي المتوفى (885 هـ)، دار النشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى (1408 هـ - 1987 م).

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى نحو 770 هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.
- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب الشامي، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
- معجم المؤلفين، لعمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن قايماز الذهبي (المتوفى 784 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى (1417 هـ - 1997 م).
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، لعبد الرحيم بن زين العراقي أبو الفضل زين الدين، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود أبو محمد، الناشر: مكتبة الطبرية، الرياض، الطبعة: الأولى (1415 هـ - 1995 م).
- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني (المتوفى 502 هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى (1412 هـ).
- موسوعة البلدان المصرية، جمال مشعل (2009-2013)، دار المجلس الأعلى للثقافة.
- النشر في القراءات العشر،لشمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري المتوفى (833 هـ) المحقق: علي محمد الضباع المتوفى (1380 هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتب العلمية.
- النشر في القراءات العشر،لشمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري المتوفى (833 هـ) المحقق:جمال الدين محمد شرف، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة: الأولى (2002 م).
- النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، محمد كمال الدين العامري، تحقيق: محمد مطيع حافظ ونزار أباضة، دار الفكر، دمشق (1402 هـ - 1982 م).
- النهاية في غريب الحديث، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، المكتبة العلمية، بيروت (1399 هـ - 1979 م) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي.
- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي (المتوفى 1409 هـ) الناشر: مكتبة طيبة المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لعبد الرحمن بن أبي بكر عتيق، أبو القاسم الصِّقلِّيُّ المقرئ المجوِّد، المعروف بابن الفحَّام
- وهو مشروع بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، تحقيق: مسعود أحمد سيد محمد إلياس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام (1408 هـ).
- حسن التعبير عما للحرز من التكبير، لأحمد بن عبد المنعم الأزهري الدمنهوري
- وهو مشروع بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، تحقيق: مشعل بن مسلم بن سليم القرشي، إشراف فضيلة الشيخ: د. محمد بن سيدي عبد القادر الشنقيطي الأستاذ المشارك بقسم القراءات.

ثالثاً: المخطوطات:

- اللطائف النورية في المنح الدمنهورية، لأحمد الدمنهوري، محفوظة في المكتبة الأزهرية تحت رقم (42177).

رابعاً: المجلات العلمية والأبحاث المنشورة:

- التكبير عند ختم المصحف الشريف مفهومه وأحكامه بين القراء والفقهاء للدكتور محمد خالد منصور.